فرح

العدد 109 **نيسان 2026**

رابطة أصدقاء كمال جنبلاط

المحتوى

ملح الارض عباس خلف

ما بين لبنان واسرائيل ، ليس نزاعاً على الحدود بل صراع على الوجود

مع الأحداث سعيد الغز

نتنياهو المقامر ورّط ترامب المغامر ، وأوقعه في مأزق سلام مبني على أوهام

مقال سياسي د. ناصيف حتي

حول صعود دول القوى المتوسطة

(نشرت في جريدة الشرق الاوسط بتاريخ 2026/4/11)

مقال اقتصادي د. وليد خدوري

تداعيات الحرب على الصناعة النفطية الشرق اوسطية

(نشرت في جريدة الشرق الأوسط بتاريخ 2026/4/7)

دراسات وتحليلات :

- ترامب تجاوز أهدافه في ايران ، لكن ماذا حقق فعلياً ؟
انطون ترويانوفيسكي – جريدة نيويورك تايمز عن جريدة الجمهورية في 2026/4/9.
- إستعادة الدولة ولبنانيون في لعبة التموضع
د. انطوان مسرّة – جريدة نداء الوطن في 2026/4/12
- البعد الاميركي في الأزمة العالمية الراهنة

جميل مطر . جريدة الشروق في 2026/4/11

- لبنان ... القول والفعل والواقع
اياد ابو شقرا – جريدة الشرق الأوسط في 2026/4/19
- ماذا تفعل لو كنت نعيم قاسم ؟
عماد الدين اديب – موقع : اساس ميديا في 2026/4/19
- **نافذة على فكر كمال جنبلاط:**
-آراء ومواقف
- لبنان وعدم المساواة الإجتماعية والقانونية
- التمثيل النسبي في المجلس النيابي هو الحل

- **من أقواله :**
  - ادعوكم الى التمرّد الخلاّق والثورة على ا لقيود والإستسلام والخنوع
  - لن نبني دولة في لبنان بدون تمرّد
- **مطالب مشاريع إصلاحية:** مشروع تعزيز الأخلاق العامة

- علوم **وتكنولوجيا :**من أنظمة تفكر وحدها الى خلايا بالذكاء الإصطناعي، تحولات العالم الآن - عن جريدة النهار في 2026/4/9

- **صحة وغذاء :** الحساسية الموسمية : من اللقاح الى الأعراض- عن جريدة الجمهورية في 2026/4/16
- **أخبار الرابطة**
- **من الصحافة أخترنا لكم :**
- خطاب عون وقيامة لبنان
  مشاري الذايدي – جريدة الشرق الأوسط في 2026/4/19
- اسرائيل الجديدة تقود البيت الأبيض
  محمد بصل – جريدة الشروق في 2026/4/10
- ساعة الإلتفات الى الساعة
  غسان شربل – جريدة الشرق الاوسط في 2026/4/13
- لبنان بين التفاوض والسيادة : كيف نواكب التحولات دون ان ندفع الثمن ؟
  انطون قسطنطين . جريدة الجمهورية في 2026/4/14
- لبنان ... التحريض والمخاوف من كارثة جديدة
  تيمور جنبلاط – جريدة الشرق الأوسط في 2026/4/20

ملاحظة: المقالات والدراسات التي تنشر في "فرح" تعبّر عن آراء كاتبيها

ملح الارض عباس خلف

ما بين لبنان واسرائيل ، ليس نزاعاً على الحدود بل صراع على الوجود

لبنان واسرائيل دولتان متناقضتان لا تتعايشان . فلبنان بلد التعددية الدينية والمذهبية والعرقية . بلد العيش المشترك ، والملاذ الأخير للأقليات المضطهدة في الشرق الأوسط. أريد له ، منذ تأسيسه الحديث سنة 1920 ، ان يكون بلد الرسالة والنموذج للأمان والسلام والإستقرار والإبداع في مختلف المجالات.

أما اسرائيل ، في المقابل ، فهي على العكس تماماً : إنها وليدة وعد بريطاني بإقامة وطناً قومياً لليهود في فلسطين العربية ، أي دولة دينية عنصرية وبالتالي متطرفة لا مكان فيها لغير اليهود. ولذا سعت فور قيامها سنة 1948 ، ولا زالت تسعى حتى اليوم لتحقيق هذا الحلم. ومن اجل ذلك اعتمدت سياسة شنّ سلسلة متواصلة من الحروب والإعتداءات والإغتيالات والإبادة والتهجير لألغاء الوجود الفلسطيني على ارض فلسطين من جهة ، وحروب التوسّع والإخضاع على الدول العربية المجاورة بهدف التوسع وإقامة دولة اسرائيل الكبرى في منطقة الشرق الأوسط من جهة ثانية، وفي حال فشل هذه المحاولة السعي لتفكيك الدول العربية وتقسيمها الى كيانات مذهبية او عرقية ، "تتحكم " هي بمصائرها وبالنفوذ عليها والسيطرة على مقدراتها.

لبنان دولة مسالمة تحترم المعاهدات والمواثيق الدولية والقرارات الأممية . وترغب في إقامة أفضل العلاقات مع الدول الأخرى على اساس الإحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة. وأما اسرائيل ، فعلى العكس تماماً، فمنذ قيامها لا تحترم المعاهدات والمواثيق والقرارات ، ولا حق الشعوب في تقرير مصيرها ، ولا التعايش مع الآخرين ، ولا تعطي اي اعتبار للمؤسسات والمنظمات الدولية ، مستفيدة من دعم دائم وغير محدود من الولايات المتحدة الاميركية خاصة ، ومن الدول الأوروبية عامة ، وسكوت مشبوه من دول اخرى تكتفي بالإنتقاد الكلامي لإسرائيل على ارتكاباتها الإجرامية المتواصلة في المنطقة العربية .وفي ما خصّ الأحداث بين اسرائيل ولبنان النقيضان ، وبانتظار الفرصة المناسبة لتحقيق الهدف الأكبر والقضاء على الصيغة اللبنانية التي تقلقها وتزعجها ، مارست اسرائيل ولا تزال محاولاتها العدوانية ضد لبنان .

فمنذ حصول الحركة الصهيونية على وعد بلفور البريطاني سنة 1917 ، ا ستجاب الإنتداب البريطاني لرغبة الحركة ، واستطاع ان يقتطع من لبنان منطقة سهل الحولة ومجرى نهر الحاصباني في جنوب شرقي لبنان ، كما يبدو ذلك جلياً على خريطة لبنان.

وفي الحرب العربية-الاسرائيلية سنة 1948 ، استولت اسرائيل على سبع قرى لبنانية من الجنوب اللبناني ، وبدأت محاولاتها للحصول على حصة من مياه نهر الليطاني اللبناني ، والتنازل لها عن المناطق اللبنانية الواقعة الى جنوبي هذا النهر .

وبحجة مواجهة مخاطر المقاومة الفلسطينية الفاعلة من لبنان ، انتقلت اسرائيل في عقد الستينات الى مرحلة النشاط المخابراتي في لبنان عن طريق زرع الإنقسام والنزاع الداخلي حول الوجود الفلسطيني المسلح في البلد ، واعتماد اساليب الإغتيال ونسج تحالفات ظرفية مع فئات لبنانية ، وأتبعت ذلك بسلسلة من الحروب العدوانية: عملية الليطاني سنة 1978 ، اجتياح لبنان سنة 1982 واحتلال العاصمة بيروت ، والتحكم بالقرار السياسي والإنتخابي . اجتياح جنوب لبنان في عملية عناقيد الغضب سنة 1996 ، واستمرار سيطرتها على الشريط الحدودي منذ العام 1978، واستمرار سيطرتها على الشريط الحدودي منذ العام

1978. وبفضل الرفض اللبناني للإجتياحات ، ورفض التنازل لها عن اي ارض لبنانية من مساحته البالغة 10452 كم2 ، وشن مقاومة وطنية شرسة ضد وجودها في لبنان ، اضطرت اسرائيل الى الإنسحاب كلياً من لبنان سنة 2000، وتحقق التحرير الذي اعتقد اللبنانيون انه يحمل لهم الأمان والسلام .

غير ان ذلك لم يحصل ، وواصلت اسرائيل عدوانيتها فشنت حرباً تدميرية على لبنان سنة 2006 ، توقفت بموجب القرار الأممي رقم 1701 الذي لم يتمّ احترامه. وانفجرت الأوضاع من جديد سنة 2023 غداة شن حركة حماس من غزة "طوفان الأقصى" ومسارعة حزب الله لمساندتها في اليوم التالي ، فأدخل لبنان في حرب تدميرية لا تزال متواصلة حتى اليوم مع محاولات إقتطاع منطقة عازلة في جنوب لبنان بحجة حماية سكان شمالي اسرائيل من المخاطر ، خاصة بعد الفشل في تنفيذ القرار 1701الذي تجدّد سنة 2024 وتوريط لبنان بحرب مساندة ايران في شباط 2026.

اسرائيل اليوم ، مستفيدة من التبدل الحاصل في موازين القوى ، ومن الدعم الشامل الاميركي ، تسعى لفرض نفوذها وسيطرتها على لبنان ، او العمل على تقسيمه وتقاسمه في مشاريع اقامة دول طائفية في منطقة تخضع لإسرائيل وتبرّر صيغتها الدينية العنصرية ، وتؤكد فشل الصيغة التعددية اللبنانية.

فهل مَن يسمع ويستوعب من ارباب السياسات الحزبية الطائفية المرتبطة بأطراف خارجية ، أن مواصلة هذا النهج ، عن قصد او من غير قصد ، سيحقق ما تسعى اليه اسرائيل ويلغي لبنان من الوجود ، فيرتدعوا ، ويعملوا لكي يبقى لبنان ، ويستمّر مصنعاً للرجال وللبطولة . فما قيمة شعب لا يكرّس ولاءه لوطنه ، وايمانه به وطناً حراً للجميع دون تمييز ، ودولة راعية وحامية منيعة في مواجهة كل الطامعين .

مع الأحداث سعيد الغز

نتنياهو المقامر ورّط ترامب المغامر ، وأوقعه في مأزق سلام مبني على أوهام

إنطلاقاً من تصوّر القدرة على إحداث تمرّد شعبي وانقلاب على النظام المعادي القائم في ايران ، إقتنع به نتنياهو وأقنع ترامب بتبنيه ، على الرغم من الشكوك حول نجاحه في المخابرات الإسرائيلية ورئاسة الاركان ، والتحفظات التي ابداها عدد كبير من المسؤولين في الإدارة الاميركية ونيابة الرئاسة . هذا التصور قام على فرضية ان اغتيال قيادات ايرانية بارزة في الايام الاولى للحرب ، متبوعاً بعمليات استخباراتية ناشطة ، ستشعل حراكاً شعبياً واسعاً يسّرع في اسقاط النظام الايراني.

وفور بدء الحرب الاميركية والإسرائيلية على ايران ، ارتكب الرئيس ترامب خطأً دعوة الإيرانيين للبقاء في منازلهم حرصاً منه على سلامتهم من جهة ، ودعوتهم لتولي أمر حكومة بلدهم وتغيير النظام من جهة اخرى.

هذا الرهان على الإنتفاضة لم يحصل ، بل على العكس ساعد اركان النظام على تشديد قبضتهم الأمنية على الشارع الإيراني في الداخل ، وتصعيد المواجهة مع الإعتداء الثنائي واستهداف دول الخليج العربية بما نسبته 85% من صواريخه ومسيّراته ، مقابل 15% فقط طالت اسرائيل . كما استطاع النظام تحريك اذرعه في المنطقة لمساندته ، كالحشد الشعبي في العراق ، وحزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن .

وهكذا تواصلت الحرب بدون أفق ، وتفاقمت تداعيتها على الدول العربية خاصة ، وعلى سائر دول العالم عامة . وبعد مرور اكثر من خمسة اسابيع على نشوبها ، لم يعد الحديث عن تهدئة قريبة ، او اختراق سياسي وشيك يحقق سلاماً مريحاً للجميع. لم يعد كل ذلك اكثر من أمنية تطلق ، من وقت لآخر ، في مواجهة واقع يزداد سوأً كل يوم ، ويهدد بالأسوأ ، حرب استنزاف قد تطول . فالصوارخ والمسيرت تملأ أجواء منطقة الشرق الاوسط بكاملها ، والتحولات المتسارعة في اسواق الطاقة وحركة المواصلات التجارية ، كلها مؤشرات على ان المنطقة دخلت في طور جديد من الصراع المسلّح ، يتجاوز الردع التقليدي ...

ففي هذا السياق ، يبدو الحديث عن السلام الذي يروّج له الرئيس ترامب أقرب الى مجرّد محاولة مؤقتة لإراحة الأسواق منه الى مسار تفاوضي واقعي لإنهاء الحرب. فالرئيس ترامب يتحدث عن محادثات جيدة ومثمرة مع السلطة الإيرانية ، فيما ينفي الإيرانيون ذلك ، وبين التهديد والتراجع المتكرر للمهل ، تتقلّب الأسعار صعوداً وهبوطاً. وهكذا يتكشّف واقع مرير ، لا سلام في الأفق المنظور ، بل أدارة مؤقتة لأزمة تستمر في الإتساع والتدهور ، وأبرز ضحاياها الشعوب العربية ، خاصة في منطقة الخليج العربي .

وفي واقع الأمور، إن أي اتفاق لا يغيّر جوهر النظام الإيراني سيبدو أقرب الى هزيمة منه الى تسوية ، لأن الحرب منذ لحظة انطلاقها ، لم تقدّم بوصفها مجرّد عملية ردع محدودة ، بل كمحاولة لتغيير قواعد اللعبة بالكامل ، وتفكيك القدرات النووية والصاروخية والتطلعات الإقليمية ، وربما دفع النظام في ايران نحو اعادة تشكيل عميقة ، تؤمّن الأمان والسلام لإسرائيل.

ومع مواصلة الحرب ، تثبت الوقائع أن أيّاً من كلّ ما خطط له لم يتحقق بشكل حاسم، كما يتم الإدعاء فالضربات الجوية ، رغم كثافتها ، لم تقضِ على قدرة ايران على الصمود والرّد وتحريك اذرعها للمساندة ، ومضيق هرمز ما زال مقفلاً، وتحوّل الى اداة ضغط تستخدمها ايران لإثارة دول العالم المتضررة من الحرب ضد المغامرة الأميركية الإسرائيلية .

وهنا ، ينكشف وهم السلام السريع الموعود ، لأن أي تفاوض الآن يجري ، او يتوقع أن يجري بين المتحاربين ستتم من موقع توازن قلق ، لا من موقع انتصار واضح لأحد الطرفين المتنازعين. وهذا ما يجعل فكرة الإتفاق إشكالية سياسية لترامب نفسه. كلا يبدو ان الإدارة الاميركية تملك خياراً سهلاً . فتصعيد الحرب نحو إسقاط النظام في ايران ، يستدعي التورط في غزو بري يتطلب كلفة بشرية واقتصادية هائلة ، ومخاطر انفجار إقليمي شامل عواقبه كارثية على الجميع ، في الذهاب الى اتفاق محدود له كلفة سياسية داخلية ، خاصة مع ارتفاع اسعار الطاقة والتململ الشعبي المتزايد ، وربما خسارة في الإنتخابات النصفية المرتقبة بعد بضعة أشهر في الولايات المتحدة.

وهكذا يجد ترامب نفسه بين خيارين : حرب لا يستطيع حسمها ، وسلام لا يستطيع تبريره ، لذلك يبدو السلام الذي يبشر به أقرب الى مخرج مؤقت لا نهاية لصراع لم تستقر شروطه بعد ، خاصة بالنسبة لإسرائيل.

مقال سياسي د. ناصيف حتي

حول صعود دول القوى المتوسطة

(نشرت في جريدة الشرق الاوسط بتاريخ 2026/4/11)

أثناء الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران، فتح الرئيس الأميركي دونالد ترمب جبهة ضد حلفائه الأوروبيين لأنهم خذلوه: لقد رفض حلفاؤه المشاركة في العمل على إنهاء سيطرة إيران على الملاحة في مضيق هرمز. يصف ترمب منظمة حلف شمال الأطلسي بأنَّها «نمر من ورق» ومخيبة للآمال. ويُهدد بأنَّ واشنطن لن تحمي بعد الآن حلفاءها الأوروبيين. ويأتي الرد من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ما يرفع من حدة المواجهة الكلامية، التي إن دلَّت على أمر ما فإنما تدل على انفجار الصدام الذي لم يكن خافياً، ولكنه كان مقيداً بعض الشيء.

من جهة أخرى، فإن أوروبا تعيش أزمة هيكلية متعددة الأوجه والدرجات من حيث قوتها؛ أزمة نتجت بشكل خاص من «عالم الاقتصاد»، ولكنها انعكست على عالم السياسة والاجتماع، وشهدت صعود الهويات الأصلية والمتشددة التي تتغذى وتُغذي المخاوف الحاصلة والمتزايدة، وتُسهم في إحداث توترات مجتمعية وأوروبية تختلف قوتها ودرجاتها بين دولة وأخرى.

أوروبا تريد خفض اعتمادها الاقتصادي على واشنطن في مجالات التكنولوجيا والطاقة والدفاع والتجارة، بسبب السياسات الحمائية لإدارة ترمب، والأحادية الحادة على الصعيد الدولي التي يمارسها، والتي تأتي على حساب ما يفترض أن تكون التزامات متبادلة ورؤية متكاملة بين الحلفاء الغربيين. ولكن انتهاج تلك السياسة «الانفصالية» ليس بالأمر السهل، بسبب ما يصفه أكثر من مراقب، وعن حق، بتعثر عملية البناء الأوروبي وتراجعها، وبالتالي تراجع الدور الأوروبي على الصعيد الدولي.

تهمة الخيانة المتبادلة تطبع العلاقات الأميركية - الأوروبية حالياً: أوروبا اتهمت واشنطن بالتخلي عمّا كان يجب أن يكون التزامها «الكلي والاستراتيجي» في دعم الموقف الأوروبي في الحرب الأوكرانية - الروسية، والتي تُشكل أحد أهم التحديات للقارة القديمة على مسرحها الاستراتيجي، وذلك لمصلحة التكيف أو التفاهم، ولو الضمني، في نقاط معينة مع السياسة الروسية مقابل مكاسب استراتيجية على الصعيد الدولي بالنسبة لواشنطن. من هذه المكاسب العمل على عدم تبلور تحالف روسي - صيني فاعل ضد واشنطن التي

تعمل على محاولة إحداث توازن في علاقاتها مع الطرفين؛ في عالم الاقتصاد مع الصين الشعبية، وفي عالم السياسة مع روسيا الاتحادية.

ويُعزز هذا التوجه موقف كل من الصين الشعبية وروسيا فيما يتعلق بالحرب الأميركية مع إيران: موقف يتسم بالاعتدال والانضباط في دعم «الحليف» الإيراني، والدفع لتسوية النزاع من دون الاصطفاف الكلي وراء هذا الحليف، وتوفير الدعم المفتوح له، والذهاب إلى صدام مفتوح مع واشنطن.

ويبدو أن النظام الدولي الليبرالي الذي نشأ بعد انتصار النظام الرأسمالي الغربي بالضربة القاضية على النظام الشرقي الاشتراكي مع سقوط هذا الأخير في موسكو وعند حلفائها، والتحول الكبير في السياسات الاقتصادية الدولية في بكين، بعيداً عن النموذج السابق، في طريقه إلى التراجع بوصفه نموذجاً طاغياً وجاذباً ومهيمناً على الصعيد الدولي.

ضغوطات الديموغرافيا في الدول النامية، وما تولده من بطالة، والتعثرات التي تواجهها الدول الأقل نمواً، والتي هي بمثابة حواجز بنيوية أمام عملية التنمية الشاملة والضرورية، إلى جانب التغيُّرات المناخية وتداعياتها على الاقتصاد والنمو والهجرة، كلها تُشكل أسئلة مهمة وتساؤلات حول أي نظام دولي سيتبلور ويستقر مع الوقت.

في هذا السياق، من المفيد الإشارة إلى «طروحات» رئيس وزراء كندا، خلال مؤتمر دافوس في يناير (كانون الثاني) الماضي حول دور القوى المتوسطة، وبالتالي مسؤولياتها من خلال تعاونها بين بعضها في العمل على صياغة نظام عالمي جديد.

وفي السياق ذاته، صرنا نسمع عن طروحات ومقترحات من نوع إقامة تحالف عملي أو تعاوني. تحالف يضم دول مجموعة السبع أو دول الشمال من دون الولايات المتحدة، ودول الجنوب من دون روسيا الاتحادية والصين الشعبية، للإسهام بشكل أفضل وأقوى في صياغة أسس وقواعد النظام العالمي الجديد، الذي لم يتبلور كلياً، ولم يستقر بعد. يبقى السؤال قائماً حول أي نظام دولي سيتبلور ويستقر في خضم هذه الطروحات والتحديات المتشابكة والمترابطة؟

مقال اقتصادي د. وليد خدوري

تداعيات الحرب على الصناعة النفطية الشرق اوسطية

(نشرت في جريدة الشرق الأوسط بتاريخ 2026/4/7)

بناءً على بحوث أجراها المعهد النرويجي للأبحاث «رايستاد للطاقة» حتى نهاية شهر مارس (آذار)، أدت الهجمات العسكرية على المنشآت والبنى التحتية النفطية في الشرق الأوسط (دول الخليج، وإيران، والعراق) إلى تكاليف مالية لتصليح ما تم تخريبه في الحرب من مصانع ومنشآت بترولية في الدول أعلاه، تبلغ أكثر من 25 مليار دولار.

كما أدت الحرب الأميركية - الإسرائيلية إلى عرقلة الصادرات وتوقف سلسلة الإمدادات، تحديداً في الدول التي شهدت أكثر الإصابات تخريباً، مثل قطر وإيران؛ الأمر الذي سيؤدي إلى فترة طويلة لاستعادة الإنتاج النفطيّ والغازيّ لهاتين الدولتين إلى معدلاتهما السابقة.

وقد أعلن وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة، الرئيس التنفيذي لشركة «قطر للطاقة»، سعد الكعبي، إثر الهجوم الذي شنَّته إيران في 19 مارس (آذار) على المنشآت الصناعية في رأس لفان وحقل «غاز الشمال»، أن التصليحات ستستغرق نحو 5 سنوات لتنفيذها، وأن الخسائر المترتبة على الهجوم ستقلص الصادرات الغازيَّة، وأن الخسائر التي ستلحق بقطر تقدَّر بنحو 20 مليار دولار سنوياً.

وسط هذه الأجواء المشحونة بالتداعيات الاقتصادية، اتخذ الحراك الدبلوماسي حول أزمة الملاحة في مضيق هرمز منحىً استراتيجياً جديداً الأسبوع الماضي؛ إذ أدى إصرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب على مطالبة الدول «المستفيدة» من الممر الملاحي بتحمل عبء تأمين وحماية الملاحة بأنفسهم، إلى رد فعل عكسي دفع تلك الأقطار نحو توحيد صفوفها وبلورة موقف مستقل عن الإرادة الأميركية.

وفي خطوة عكست عمق التباين في الرؤى، بادرت بريطانيا إلى قيادة حراك دولي عبر عقد مؤتمر في لندن لوزراء الخارجية، شاركت فيه 41 دولة عبر الاتصال المرئي. ولم تكن النتيجة مجرد تنسيق فني، بل كشفت عن «شرخ دبلوماسي» غير مسبوق بين الحليفتين التاريخيتين، لندن وواشنطن، إذ نجح المؤتمر في حشد جبهة عريضة تضم الدول المتضررة من إغلاق الممر، من أوروبا وآسيا إلى الدول الخليجية المصدرة.

وتلتقي هذه القوى الدولية عند قاسم مشترك يتمثل في حماية مصالحها الحيوية، بدءاً من تأمين تدفق الوقود والأسمدة، وصولاً إلى استعادة استقرار التجارة العالمية والملاحة الجوية التي تعطلت بين القارتين. وتنطلق الاحتجاجات الأوروبية من قاعدة سياسية صلبة، مفادها أن واشنطن انخرطت في حرب واسعة الأهداف دون أدنى تنسيق أو استشارة مسبقة مع حلفائها المتضررين من تبعاتها.

وقد تزامن توسع الخلافات بين الدول المعنية بمؤتمر لندن مع ازدياد الغموض في الموقف الأميركي وتراجع شعبية ترمب، مما دفع الأسواق النفطية إلى مستويات سعرية قياسية وسط حالة من الضبابية السياسية.

في ضوء هذه المعطيات والشكاوى العالمية من شبح «الكساد التضخمي»، برز تحرك تقوده مملكة البحرين، مدعومةً بمجموعة من الدول والمنظمات الدولية، لطرح مشروع قرار أمام مجلس الأمن الدولي، ومن المقرر التصويت عليه خلال الأسبوع الحالي.

وإذا ما نجح مشروع القرار البحريني في حشد الإجماع الدولي وتجاوز عقبة «الفيتو» من الأعضاء الدائمين، فإنه سيؤدي إلى نتيجتين استراتيجيتين:

أولاً- سحب احتكار المبادرة من يد الطرف الأميركي وتحويلها إلى مظلة دولية تضم الدول المستفيدة من حرية الملاحة، وهو ما يمثل انعطافة دبلوماسية كبرى تعمِّق التباعد بين ضفتي الأطلسي.

ثانياً- وضع الموقف الإسرائيلي تحت المجهر؛ إذ يظل الغموض سيد الموقف بشأن مدى التزام تل أبيب بوقف إطلاق النار مع طهران في حال التوصل إليه، خصوصاً في ظل تباين الأجندات مع واشنطن حول ملفات تدمير المنشآت النووية والصاروخية الإيرانية، وتقويض نفوذ أذرع طهران في المنطقة.

تأتي هذه التحركات الدبلوماسية في وقت تشتعل فيه الجبهات الإقليمية؛ حيث تتصاعد وتيرة القتال اليومي في لبنان بين إسرائيل و«حزب الله»، وسط عمليات تهجير سكاني وتدمير جماعي للمنازل في بلدات الجنوب. ويزيد هذا التصعيد الميداني من تعقيد المشهد، خصوصاً في ظل تباين الأجندات بين واشنطن وتل

أبيب حول كيفية التعامل مع النفوذ الإيراني وأذرعه في المنطقة، بدءاً من «حزب الله» وصولاً إلى فصائل «الحشد الشعبي» في العراق، والتهديدات المستمرة من «الحوثيين» في اليمن لإغلاق مضيق باب المندب.

دراسات وتحليلات :

- ترامب تجاوز أهدافه في ايران ، لكن ماذا حقق فعلياً ؟
  انطون ترويانوفيسكي – جريدة نيويورك تايمز عن جريدة الجمهورية في 2026/4/9

دخل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحرب في 28 شباط، متعهّداً بمنع إيران من الحصول على سلاح نووي، تدمير قدراتها الصاروخية، تفكيك وكلائها الإقليميِّين، القضاء على بحريّتها، وخلق إمكانية لتغيير النظام. وبعد خمسة أسابيع من القصف، وافق على وقف لإطلاق النار من دون أن يكون أي من تلك الأهداف قد تحقق بوضوح.

في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي يوم الثلاثاء، معلناً نهاية القصف الأميركي، راهناً، إذا أعادت إيران فتح مضيق هرمز، لفت ترامب إلى أنّ «جميع الأهداف العسكرية قد تحققت بالفعل بل وتجاوزناها». وأعلن وزير الدفاع بيت هيغسيث للصحافيِّين، أمس، أنّ الولايات المتحدة حققت «نصراً تاريخياً وساحقاً»، لأنّ الجيش الإيراني أصبح «غير قادر على القتال لسنوات مقبلة.«

ومع ذلك، حتى مؤيّدو قرار الرئيس خوض الحرب أبدوا شكوكاً في أنّ إيران قد هُزمت بالفعل. فقد أعرب مارك ليفين، مذيع «فوكس نيوز» الذي كثيراً ما يُشيد به ترامب، عن أسفه في وقت الذروة مساء الثلاثاء، لأنّ النظام الإيراني «لا يزال صامداً». وكتبت لورا لومر، الناشطة اليمينية المتطرِّفة المقرّبة من البيت الأبيض، على الإنترنت، أنّ «المحادثات بشأن وقف إطلاق النار لم تُسفِر فعلياً عن أي شيء»، وأنّ «الإرهابيِّين في إيران يحتفلون». وحذّر ليندسي غراهام، السيناتور الجمهوري المتشدِّد من ولاية ساوث كارولاينا، من أنّ الكونغرس سيحتاج إلى مراجعة أي اتفاق.

وقد أبرز هذا القلق الصادر عن أشدّ أنصار الرئيس ولاءً، فجوةً بين القوّة النارية الهائلة التي عرضها الجيش الأميركي خلال الشهر الماضي، والنتائج الأكثر تعقيداً للحرب على أمن الولايات المتحدة ونفوذها. وكان ذلك مؤشراً إلى عدم الارتياح حيال حصيلة حرب تركت، حتى الآن، الشرق الأوسط يبدو مختلفاً بوضوح عمّا كان يطمح إليه ترامب عندما أعلن بدء «عمليات قتالية كبرى» قبل أكثر من شهر.

وأعلن ترامب في تلك الرسالة المصوّرة التي بثّها ليلاً في 28 شباط، مرتدياً قبعة بيسبول كتب عليها :USA »سيتعلّم هذا النظام قريباً أنّه لا ينبغي لأحد أن يتحدّى قوّة وقدرة القوات المسلّحة للولايات المتحدة.«

لكنّ إيران تحدّت الولايات المتحدة بالفعل، حتى في الوقت الذي استهدفت فيه القوات الأميركية أكثر من 13,000 هدف، وفقاً للأرقام التي أعلنتها وزارة الدفاع أمس. فقد هاجمت إيران شركاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأوقفت حركة الشحن من الخليج الفارسي.

والنتيجة: بينما تعهّد ترامب في بداية الحرب أنّه «سنضمن عدم حصول إيران على سلاح نووي»، أعلن الرئيس وقف إطلاق النار مع بقاء مئات الأرطال من اليورانيوم عالي التخصيب في حيازة إيران. وأضاف على وسائل التواصل الاجتماعي أمس، أنّه «لن يكون هناك تخصيب لليورانيوم»، وإنّ الولايات المتحدة «ستعمل مع إيران» على «استخراج هذا المخزون وإزالته»، لكن لم يكن هناك أي مؤشر إلى أنّ إيران وافقت على مثل هذه الشروط.

كما وعد ترامب بـ«تدمير صواريخهم وتسوية صناعتهم الصاروخية بالأرض». وكشف الجنرال دان كاين، رئيس هيئة الأركان المشتركة، أمس، أنّ القنابل الأميركية أصابت «أكثر من 450 منشأة لتخزين الصواريخ الباليستية» و80% من منشآت إنتاج الصواريخ في إيران. وقدّر ريتشارد غولدبرغ، المستشار في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ذات التوجُّه المتشدِّد، أنّ ما يصل إلى ثلث ترسانة إيران الصاروخية لا يزال سليماً، محذّراً من أنّه «إمّا أن نحصل على تفكيك كامل أو لا نحصل.«

وقد نجحت الولايات المتحدة، بحسب معظم التقديرات، في إغراق جزء كبير من البحرية الإيرانية. لكنّ وقف إطلاق النار دخل حيّز التنفيذ مع احتفاظ إيران بقدرة بحرّية حيث يهمّ الأمر أكثر للاقتصاد العالمي: في مضيق هرمز، الذي تمكّنت إيران من إغلاقه باستخدام زوارق صغيرة وطائرات مسيّرة وصواريخ تُطلق من الساحل.

وعندما يتعلّق الأمر بشبكة القوات الوكيلة لإيران، فإنّ حلفاء طهران قد أُضعفوا لكنّهم ما زالوا يشكّلون تهديداً. ويبدو أنّ إسرائيل تواصل حربها على «حزب الله» في لبنان، بينما أشارت ميليشيا الحوثي في اليمن في الأيام الأخيرة إلى أنّها قد تنضمّ إلى القتال. ولا يزال النظام الثيوقراطي في إيران في السلطة، وربما بقبضة عسكرية أشدّ داخل البلاد، ولا توجد أدلة واضحة تدعم تأكيد ترامب أنّ القادة الذين حلّوا محلّ الذين قُتلوا خلال الحرب «عقلانيّون للغاية.«

وأوضح براين كاتوليس، الباحث في معهد الشرق الأوسط، أنّه صحيح أنّ الحرب أظهرت قوّة الجيش الأميركي وتطوّره، وخفّضت ترسانة إيران من الصواريخ والطائرات المسيّرة ودمّرت بحريّتها، لكنّه أشار إلى أنّ الجيش الإيراني كان ضعيفاً بالفعل قبل الحرب، وقارن مزاعم الولايات المتحدة بالنصر بـ»محمد علي وهو يدخل الحلبة ليقول إنّه يهزم ملاكماً مراهقاً.«

وأضاف كاتوليس: «التهديد الحقيقي الذي تواصل إيران طرحه هو غير متماثل»، في إشارة إلى قدرات مثل الطائرات المسيّرة الهجومية الرخيصة أحادية الاتجاه، وشبكة الوكلاء التي لا تزال قائمة، وسيطرتها على مضيق هرمز: «الحصيلة لا تبدو جيدة.«

- إستعادة الدولة ولبنانيون في لعبة التموضع

د. انطوان مسرّة – جريدة نداء الوطن في 2026/4/12

يعيش لبنان في خضمّ الكارثة مرحلة واعدة بعد حوالى نصف قرن على مستوى المؤسّسات مع رئاسة جمهورية "رئاسة دولة" (المادة 49) وحكومة طبيعية "إجرائية" (الفصل الرابع من الدستور) وليس برلمانًا مصغرًا حيث يتمّ خرق الفصل بين السلطات. ويعيش لبنان أيضًا دعمًا عربيًا وأوروبيًا ودوليًا في سبيل إقفال الساحة ثم الساحات حيث أصبح لبنان يُشكل خطرًا ليس على ذاته فقط ومحيطه العربي، بل على العالم في تحوّله إلى مصدّر للإرهاب! لكن المرحلة ليست واعدة على مستوى الذهنيات والسلوكيات والممارسات.

يرد في وقائع جلسة مجلس الوزراء في 2016/3/2، ثم المواقف التي نقلتها وسائل الإعلام، التموضع والتذاكي والتكاذب والمعليشية اللبنانية في شؤون السيادة. تكشف هذه الوقائع موقع الخلل ليس في "النظام"، كما هو متداول لدى مثقفين ببغائيين، بل في ذهنية لبنانية في علم النفس التاريخي والعيادي. تعمّمت هذه الذهنية نقيضًا لتراث لبناني عريق طوال قرون منذ اتفاقية القاهرة سنة 1969، التي ألغاها مجلس النواب في 1987/5/2 وتداعياتها لبنانيًا وعربيًا، ثم اتفاقية القاهرة المتجددة في 2006/2/6 وكوارثها.

1. بقايا مذهبية سياسية في الباب العالي والاستقواء: يتوجّه السؤال إلى بقايا شيعية سياسية وبقايا مارونية سياسية، ولا نقول إطلاقًا الشيعة ولا الموارنة ولا أعضاء المذاهب الأخرى وعظمائهم عبر كل تاريخ لبنان. بعد اغتيال رفيق الحريري أكثر من مليون لبناني اقتحموا بعفوية ذاتية ساحة الشهداء على أثر صدمة نفسية

عارمة، بمعنى علم النفس العيادي. أدركوا أن لبنان كبير في تاريخه ودوره ورسالته، ولكننا كلنا صغار في لعبة الأمم! نتيجة هذا التعبير العارم من كل المناطق والمذاهب والانتماءات واللاانتماءات لم يعد ممكنًا لأي عنصر من جيش الأسد أن يجلس على قارعة الرصيف.

بعد جلسة مجلس الوزراء في 2026/3/2، البالغة الوضوح بشأن الدولة والسيادة والجيش، أكثر من نصف اللبنانيين ما زالوا في حالة تموضع وتذاكٍ وتكاذب وما يوصف "بالاعتدال" الذي لا ينسجم مع المساومات في حين أن الاعتدال مشتق أساسًا من العدل.

ندرك مخاوف البعض من واقع احتلال. أصبح الصمت مدوّيًا في واقع انتحار ذاتي!

هل يعقل بعد زيارة البابا إلى لبنان عدم صدور وثيقة تاريخية من مؤسسة ومؤسسات عريقة ترسم ملامح استعادة الدولة والسيادة ولبنان الرسالة والدور والضرورة؟ هل كانت زيارة مجاملة؟

لا يقتصر الخطر في الواقع الحالي على صمت قيادات ومؤسسات. يكمن الخطر الأكبر – والذي يراهن عليه مخادعون ومتذاكون وانتهازيون - في انتظار ختام العهد الحالي للعودة إلى سلوكيات من الماضي في التموضع والتذاكي والتكاذب والدعارة في العلاقات الدبلوماسية والاستقواء بالخارج من خلال باب عال.

من يتكلم بوضوح في الواقع اللبناني الحالي، وبخاصة في ما يتعلّق برئيس الدولة (الماروني)؟ إن المادة 49 من الدستور هي الأبرز في ميثاق الطائف. هل يمكن أن نكتسب الثقة المطلقة بأنه بعد اليوم لن يتبوأ أي رئيس دولة (ماروني) في لبنان هذا الموقع إلّا إذا كان كل تاريخه وسلوكه ومساره في سياق سمو الدستور و "الكتاب" وليس التموضع والتكاذب...! إنه ليس على مسافة واحدة من الجميع في حرصه على "الكتاب" ومركزية الدولة ووحدانيتها ووظائفها السيادية والسهر اليومي على سمو الدستور. بعض اللبنانيين، مسترئسين ومستوزرين، ما زالوا صامتين ورماديين بشأن استعادة الدولة والانضمام إلى الدولة في مركزيتها ووحدانيتها. سوف يتقيؤهم التاريخ، وإلّا نحن شعب لا يتعلّم!

2. توبة قومية رادعة: لا تزال ذهنية "المعليشية" قائمة في علم النفس العيادي وتحتاج إلى معالجة. ولا

تزال أيضًا قوى مذهبية نابذة centrifuges في ما يتعلق بالدولة ومركزيتها ووحدانيتها، تُشكل خطرًا وجوديًا على لبنان في انسياقها مع رجال دين معمّمين وغياب إدراكها في علم النفس العيادي للدولة ومخاطر اغتيال الدولة Etatcide. إن اغتيال الدولة التي هي ثمرة مسار تاريخي في أنتروبولوجيا التاريخ والمجتمع هو منبع فوضى. لا يتطلب ذلك دراسات مكتبية، كما هو سائد في علم السياسة، بل تحليلًا ومعالجة في علم النفس التاريخي والعيادي.

لو يقرأ مقاومون شرفاء ومثقفون ومزايدون في العدائية لإسرائيل والصهيونية مؤلّفات حول رواسب ذهنية لبنانية وعربية لم تخضع لمعالجة في علم النفس العيادي ويتقن معرفتها الإسرائيليون بالذات. نذكر على سبيل المثال: Raphael Patai (1910-1996), The Arab mind, 1973, وإعادة نشر سنة 2014.

- البعد الاميركي في الأزمة العالمية الراهنة

جميل مطر . جريدة الشروق في 2026/4/11

واضح لي إلى حد كبير أن الأزمة العالمية الراهنة تواصل تطورها أو تدهورها لتنتهي قريباً جداً في وضع دولي جديد يتحقق فيه نوع من الاستقرار، بعد أن غاب الاستقرار لزهاء ثلاثين عاماً أو أكثر. ما نعرفه، أو نقدره، عن الأزمة الراهنة أنها تبدو وقد أنهكتها الأحداث والحروب. تبدو كما لو أنها صارت أقرب إلى نهايتها منذ أن وصلت مختلف أبعادها إلى درجة من النضج كافية للانتقال بالنظام الدولي من حال الفوضى العارمة إلى حال الاستقرار أو إلى ما هو أشبه به. نعلم أن البعد الأمريكي الذي نفرد له أكثر هذه السطور ليس إلا واحداً من أبعاد ليست قليلة، تسهم منفردة ومجتمعة في تعميق حال الاضطراب السائدة.

أما الأبعاد التي أقصدها وأعتبرها فاعلة في صنع هذا الاضطراب فهي بدون ترتيب خاص أو متعمد من ناحيتي:

*أولاً: أمريكا، القطب المرتبك في ممارسة الهيمنة في أشد مراحلها صعوبة وتعقيداً، وسوف أعود إليه ببعض التفصيل بعد قليل.

*ثانياً: الصين وروسيا القطبان الساعيان إلى تحقيق انتقال هادئ للقمة الدولية من وضع هيمنة القطب الواحد إلى وضع تعدد الأقطاب أو إلى وضع أشبه ما يكون بحال توازن القوى، وما زلت أؤكد، اليوم قبل

الغد، حرصهما المشترك على أن يتم الانتقال من دون حرب عالمية فيكون سابقة فريدة في نظريات التحول في نمط القيادة الدولية على امتداد قرنين على الأقل.

*ثالثاً: الشرق الأوسط، الإقليم الذي يحل بجدارة وبالتدريج محل الإقليم الأوروبي وشهرته في التاريخ، كما نعلم، أنه الإقليم صاحب الحروب الدائمة والمصدر الأساسي لمختلف نظريات علم السياسة والقانون الدولي والصراع. سوف يذكر التاريخ أن الشرق الأوسط اشتهر في أواخر مراحله (هي التي نعيشها الآن) بأنه صار أشبه بمقبرة خصصت لدفن القانون الدولي وقوانين أخرى كثيرة صنعتها حضارة الغرب خلال صعودها وقبل بدء أفولها.

*رابعـاً: بـزوغ كتلة، أو مجموعة، الجنوب من دول صاعدة اقتصادياً وسياسيـاً تسعى إلى تنسيق الضغوط لصالح السلم العالمي ولفائدة برامج تنميتها وتأمين صعودها.

*خامسـاً: اجتمـاع عديد المشكـلات الاقتصاديـة والاجتماعية وبشكل حاد على كافة المستويات، مستوى دول القمة كما على مستويات دول الجنوب.

*سادساً: أوروبا مهد حضارة الغرب وحامل مشاعل نهوضها صارت حملاً لا تحتمل حمله الولايات المتحدة .

يهمني في اللحظة الراهنة وبشكل خاص مناقشة الدور الذي يؤديه البعد الأول، وأقصد أمريكا في وجود الرئيس دونالد ترامب لاعباً أساسياً. إلا أنه يجب التأكيد سلفاً على حقيقة أن حال انحدار أمريكا من موقع القوة المهيمنة والأقوى سياسياً واقتصادياً وعسكرياً إلى موقع أدنى لم تتحدد معالمه بعد بالدقة اللازمة، هذه الحال بدأت تفرض نفسها منفصلة عن مرحلة وصول ترامب إلى سدة الحكم وتسبقها، لكنها بالتأكيد عززت انحدار الغرب كجماعة حضارية .

أضف إلى كل ما سبق استخدامه أسوأ ما في اللغة من ألفاظ تمس بالإهانة أو بنية الغدر رموزاً دولية مثل حلفائه الأوروبيين ثم قداسة بابا الفاتيكان ثم شعائر أديان أخرى .

خرجت الصين، أو قد تخرج خلال أيام، ومعها روسيا بمشروع لإنقاذ العالم من ويلات حرب عظمى. أعتقد أن الصين بالذات تخرج إلى العالم مزودة بحكمة أنضجتها تجاربها الخاصة مع الاستعمار الغربي، وهي تجارب أشهد شخصياً بأنها كانت أليمة، وتجاربها الأحدث كدولة عظمى على طريق «القطبية». هذه التجارب مع تجارب روسيا كقطب سابق ودولة عظمى كفيلة بأن ترشد زعماء هذه الدول إلى خطة لبناء نظام دولي جديد ينشد التعاون بين الأقطاب وبينهم وبين دول الجنوب.

سوف يتعين على كل من روسيا والصين المساعدة على إخراج النخبة الحاكمة في أمريكا من عقدة الضعف ومن حال الابتزاز التي تعيش بدورها فيها. للأسف لا تبدو الخريطة الراهنة للنخبة الأمريكية والقوى الضاغطة عليها مشجعة ليخرج عنها منظومة قواعد عمل تليق بنظام دولي جديد.

حقاً، أخشى أننا قد لا نشهد نهاية سريعة للمرحلة الصعبة التي نعيشها وإن كنا نحلم باقتراب نهايتها.

- لبنان ... القول والفعل والواقع

اياد ابو شقرا – جريدة الشرق الأوسط في 2026/4/19

أعتقد أن السواد الأعظم من اللبنانيين يسعده جداً أن يخيّم السلام على ربوع وطنهم الجميل الصابر. ثم إن الشعب اللبناني من أقدر شعوب الأرض على ابتكار الفرح والاستمتاع به، بمجرد ظهور بارقة أمل في انقشاع غيوم البؤس السوداء.

لقد صبر هذا الشعب طويلاً، وتحمّل – وحيداً في معظم الأحيان - أعباء «لعبة الأمم» وعبوس التاريخ وظلم الجغرافيا وأطماع «الكبار». مراراً كان خارج الحسابات، ولكنه كان أيضاً مفتقراً إلى الحصانة والمنعة...

وكثيراً ما أساء قادته وشعبه قراءة المتغيّرات... فتفاءلوا خيراً عندما كان عليهم الحذر. وتعجّلوا حيث كان عليهم التبصّر. وراهنوا على الغير بينما كان هذا الغير يعدّ لهم المكائد وينصب الأفخاخ. وكذلك دفعتهم أنانيتهم وعشائريتهم وطائفيتهم إلى تكرار تجاهل الحقائق القاسية وإهمال الوقائع المجرّبة حين كانت الحكمة تقضي بجمع الكلمة ولملمة الشتات... ذكاء اللبنانيين المعروف لعقود، بل قرون، خانهم في كل مرة فضّلوا فيها التكاذب على التعايش... ولا يزال هذا حالهم حتى اليوم.

الأيام القليلة الماضية شهدت اجتماع واشنطن على مستوى السفراء بين إسرائيل ولبنان. وكان بديهياً، نظراً لانعدام الإجماع المُزمن عند اللبنانيين، أن تتعدّد القراءات بين «الثناء على شجاعة التفاوض» الطامح إلى تحرير الأرض واستعادة السيادة المُصادرة - إيرانياً هذه المرة - وبين إدانة «الخطوة الأولى نحو الاستسلام والتطبيع» مع إسرائيل الماضية باحتلالها العسكري ومجازرها شبه اليومية.

تعليقات الساسة والإعلاميين اللبنانيين، بل والمواطن العادي في الشارع، جاءت لافتة سواءً لجهة تعمّد تجاهل الواقع على الأرض، أو الإصرار على استنهاض خلفيات التفرقة وتناقض المصالح الفئوية المختبئة خلف عبارات ومفردات سياسة برّاقة.

كثيرون كانوا - مثلاً - يطالبون بكلمة توضيحية من رئيس الجمهورية، جوزيف عون، بمجرد انتهاء اجتماع واشنطن المنعقد تحت رعاية إدارة الرئيس دونالد ترمب. والواقع، أن مطلباً كهذا – لكل من الرئيس وللحكومة – محقٌ جداً نظراً لاتساع رقعة التدمير والاحتلال وتجاوز عدد القتلى 2300 شخص وعدد المصابين 7000 مع تهجير وتشريد مليون و200 ألف.

من جانب آخر، كانت ثمة جهات، إما مشكِّكة بفائدة أي حوار مع الحكومة الإسرائيلية تحت ضغط القصف والتمدد احتلالياً، أو متحفّظة عن الوثوق بإدارة أميركية ظلت طوال الأسابيع الفائتة منذ إعلان الحرب على إيران «شريكاً متماهياً» مع مخطط بنيامين نتنياهو المزمن لإعادة بناء منطقة الشرق الأوسط، وفق تعبيره!

في كلمة، كثيرون ركّزوا على سلامة نيتها، قال الرئيس اللبناني جوزيف عون بلهجة واثقة: «استعدنا لبنان للمرة الاولى منذ نحو نصف قرن، ولم نعد ورقة في جيب أحد، ولا ساحة لأحد.«!

ولكن بدا واضحاً من النبرة، التي قيلت فيها هذه الكلمات، وجود نية لرفع المعنويات وحشد الإجماع... عبر روح «مثالية» اعتادها عون في «أمر اليوم» الذي كان يصدر عنه إبّان توليه قيادة الجيش. غير أن متابعين ما كان ليفوتهم ما بين السطور، وما يمكن الانطلاق منه إلى توجيه التهم وتسديد الفواتير.

ذلك أن حقبة «نصف القرن»، التي يرى الرئيس أن اللبنانيين فقدوا خلالها وطنهم، تتوزّع تباعاً بين الوجود الفلسطيني المسلح، والحرب الأهلية، والاحتلال الإسرائيلي الجزئي، وأخيراً... هيمنة «حزب الله» ومن خلفه إيران.

ثم إنه، خلف هذه الحقبة، تلوح ملامح ولاءات وتحاملات فئوية وطائفية. فالوجود الفلسطيني ما كان ليقوى ويتعزّز لولا «الحواضن» الإسلامية (خاصة السنية) والعروبية واليسارية. والحرب الأهلية انزلقت إليها كل الطوائف، لكن إسرائيل راهنت فيها أساساً على قوى اليمين المسيحي، واعتبرتها رديفاً لتدخلها واحتلالها المؤقت.

وأخيراً، تسبّب ذلك الاحتلال – بالتوازي مع تراجع اليسار العالمي وصعود الإسلاميين السياسيين؛ الشيعة (إيران) والسنة (أفغانستان) – في بسط إيران الخمينية نفوذها مجسّداً في «لبنان - حزب الله» و«سوريا - الأسد» و«عراق - ما بعد بول بريمر.«

بالتالي، فإن إسرائيل، التي فُتح معها مُجدّداً باب التفاوض المباشر، لن تكتفي بالتفرّج على لبنان من خلف «شريط الحدود». وأصلاً، أي حدود تعترف بها إسرائيل، المُطلقة اليد على مستوى الشرق الأوسط بأسره، والتي باتت تتكلم علناً عن المساحة بين النيل والفرات.

بالأمس كتب مثقف سنّي أننا «ندرس التاريخ لنعي ونستفيد، لا لنكرّره أو نُسخِّره للتحريض والانتقام!»... ثم تساءل: «لماذا يُكتب التاريخ أحياناً بلغة انتقامية وتحريضية؟.«

في المقابل، كتب شيعي على موقع تواصل اجتماعي: «فخامتك، كنا نأمل أن تكون الكلمة تعبيراً عن فرحة اللبنانيين بوقف إطلاق النار والعودة إلى بيوتهم. كلمة تطمئنهم بأن حكومتهم معهم ضد الاحتلال، وأن المستقبل سيكون أفضل. وأن يكون (الخطاب) خطاباً لكل اللبنانيين خطاباً جامعاً... لا خطاباً تصعيدياً غاضباً يهدّد الداخل، ويبشّر بالتطبيع والسلام مع العدو بما يتناقض والعيش المشترك وإرادة غالبية اللبنانيين.«

وأخيراً، كتبت صحيفة «ممانعة»، مؤيدة الرأي الثاني: «لا يعكس الاتفاق على الهدنة المؤقتة لمدة عشرة أيام، تسوية بقدر ما يعبّر عن تقاطع ضغوط إقليمية مع وقائع ميدانية فرضتها المقاومة بالقوة. وبينما يُصر العدو الإسرائيلي على توظيف الهدنة كمنصّة لاستكمال أهداف الحرب بوسائل أخرى، يجد لبنان نفسه أمام استحقاقٍ معقّد: إدارة هدنة ملتبسة، اختلال واضح في موازين التفاوض، ومقاومة تؤكد وضع اليد على الزناد ورفض العودة إلى ما قبل 2 مارس (آذار).«(

باختصار، التمنيات وحدها لن تكفي لمعرفة ما سيحمله المستقبل. وبين حسابات بنيامين نتنياهو وما يراه دونالد ترمب... لم نر شيئاً بعد!

- ماذا تفعل لو كنت نعيم قاسم ؟

عماد الدين اديب – موقع : اساس ميديا في 2026/4/19

ماذا تفعل لو كنت الشيخ نعيم قاسم الأمين العامّ لـ"الحزب"؟ ماذا تفعل وأنت المسؤول الأوّل عن مصير "الحزب"، عن شريحة كبيرة من الطائفة الشيعيّة وعن أهل الجنوب الكرام الذين تعرّضوا لوحشيّة الدمار الإسرائيليّ لبيوتهم وحوّلهم من أصحاب بيوت ومصانع ووظائف محترمة إلى لاجئين يبحثون عن مأوى ومأكل والحدّ الأدنى من ضرورات الحياة؟

ماذا تفعل كمواطن لبنانيّ وزعيم حزب سياسي لديه مشاركة في البرلمان والحكومة؟ ماذا تفعل وهناك اتّفاق وقف الأعمال العدائيّة وخطاب القسم، وبيان حكومة نوّاف سلام، وقرار هذه الحكومة الصريح الواضح لحصر استخدام السلاح بالدولة وحدها من دون سواها؟ ماذا تفعل وهناك إجماع دوليّ وإقليميّ على حصريّة السلاح واعتبار هذا الأمر شرطاً أساسيّاً لا بديل عنه في أيّ تعاون اقتصاديّ أو دعم للشعب اللبناني؟

ماذا تفعل بعد اتّفاق واشنطن لإيقاف إطلاق النار على الجبهة اللبنانيّة مؤقّتاً وربط ذلك بسحب سلاح "الحزب" وامتناعه عن ممارسة أيّ عمل مسلّح ضدّ إسرائيل؟

ماذا تفعل بكلّ ذلك؟ هل تلقي به في البحر أم تفكّر فيه بعمق وتدرك أنّك و"الحزب" ولبنان على مفترق طرق تاريخيّ تتأرجح فيه الأمور بين التغيير الجذريّ أو الجمود المهلك، وبين الإدراك الواعي الذكيّ لتغيير رئيس في قواعد اللعبة دوليّاً وإقليميّاً يستلزم مسايرتها بذكاء؟

سوف يُطلب من نعيم قاسم القرار الأصعب في تاريخ مستقبل "الحزب"، وهو أن يتحوّل من حزب إيرانيّ إلى حزب لبنانيّ، أي أن يصبح "الحزب" الذي بدأ تأسيسه عام 1982 حزباً مغايراً تماماً في 2026!

ما هو المطلوب

لا أحد يطلب منك الاستسلام أو التنازل أو التضحية بأرواح الشهداء الأبرار أو محو تاريخ إسرائيل الأسود مع أهل الجنوب. إذاً ما هو المطلوب منك؟

في الفقه الإسلاميّ، كانت مسؤوليّة الحاكم أو الوليّ أو الشيخ أو ربّ الأسرة أولويّة لا تعلوها أيّ أولويّة، وهي "أولويّة" "حفظ الإنسان" و"سلامة الجسد. "

يقول سيّد الخلق محمّد بن عبدالله صلّى الله عليه أفضل الصلاة والسلام في هذا المجال عقب توقيعه صلح الحديبية الذي مارس فيه دور السياسيّ التكتيكيّ وقبِل شروط قريش التي بدت تحكّميّة وغير عادلة: "ليس عليّ أشدّ خير من الصلح. "

قال أحد أكثر الثوريّين حكمة في هذا القرن، وهو نيلسون مانديلا: "إذا أردت أن تضع سلاماً مع عدوّك فعليك أن تعمل معه حتّى يصبح شريكك. "

تفاوض الرسول عليه الصلاة والسلام مع كفّار قريش، وتفاوض مانديلا مع نظام الفصل العنصريّ الذي أمعن في سجنه وحرمانه وحرمان شعبه من أبسط الحقوق الإنسان.

نأتي على النموذج الأمثل الذي يؤمن به الشيخ نعيم قاسم ويدافع عنه ونقول إنّ نظام الوليّ الفقيه حاور ويحاور العدوّ الأميركيّ في عهد الإمامين الخميني والخامنئي، والآن في عهد الإمام مجتبى خامنئي. من هنا تصبح القاعدة التي يجب أن تُتّبع أنّ ما يصبح حلالاً لدى الوليّ الفقيه لا يمكن أن يكون حراماً على المقلّدين والحلفاء والأتباع.

ملامح التّسوية

هنا يبرز السؤال الأكبر: ماذا يمكن أن يكون موقف "الحزب" اللبنانيّ إذا توصّلت طهران وواشنطن إلى تسوية تكون ملامحها على النحو التالي:

إيقاف المواجهات العسكريّة بين إيران والولايات المتّحدة وإسرائيل.

إقامة إيران علاقات طبيعيّة سلميّة مع جيرانها والتقيّد بعدم التدخّل في دول المنطقة عبر الحلفاء والوكلاء (الحوثي في اليمن، والحشد الشعبيّ في العراق، و"الحزب" في لبنان)؟

باختصار ماذا سيفعل "الحزب" اللبنانيّ المؤمن تماماً بمرجعيّة دولة الوليّ الفقيه القائمة على المذهب الاثني عشريّ الجعفريّ والتي يعبّر عنها المرشد الأعلى الإيرانيّ الذي يمارس دوره في الداخل والمنطقة والعالم عبر قوّات وتنظيمات الحرس الثوريّ ومؤسّساته؟

تحوّل "الحزب" من حزب يتبع ولاية الفقيه إلى حزب يتبع ولاية دستور الطائف، وهو بديل للانتحار الكامل

السؤال: ماذا يفعل "الفرع" إذا عقد "الأصل" صفقة؟ هل يقلّده ويتّبعه أم يتمرّد ويخالف؟ ماذا يحدث لو توقّف الحرس الثوريّ عن التمويل والتسليح والتدريب والدعم وعن تقديم كلّ أشكال الدعم الماليّ؟

نحن على أعتاب مثل هذه الصفقة أو هذه التسوية الإقليميّة، سواء في مفاوضات إيران – الولايات المتّحدة أو في جولات الحوار اللبنانيّ – الإسرائيليّ المقبلة. حيث ستكون عدة إشكاليّات كبرى يجب عدم الاستهانة بها:

هل يقبل "الحزب" تسليم سلاحه للجيش اللبنانيّ ما دامت إسرائيل تسيطر على مرتفعات ومناطق لبنانيّة قد تصل إلى 15 نقطة وعلى عمق في الأراضي اللبنانية يصل إلى مساحة من 7.5 إلى 9 كيلومترات مربّعةً كمنطقة أمنيّة عازلة؟

ماذا سيفعل "الحزب" وقوّاته إذا استمرّت استخبارات الجيش الإسرائيليّ والموساد في تنفيذ عمليّات نوعيّة لتصفية قيادات أمنيّة وعسكريّة منه؟

هل يوافق "الحزب" على نصّ الاتّفاق المقبل الذي يمكن أن تنتهي إليه المفاوضات اللبنانيّة – الإسرائيليّة، وخاصّة إذا حظي هذا الاتّفاق بمباركة ودعم دوليَّين وإقليميَّين وتمّت الموافقة على نصوصه في البرلمان اللبنانيّ؟

حينما يجلس الشيخ نعيم قاسم وحده في غرفة نومه ذات صباح ويحوّل نظره وهو يرتشف الشاي الممزوج بنبات الزعفران ويسأل نفسه: ماذا أنا فاعل بنفسي وحزبي وطائفتي وبلادي في ظلّ هذه المعادلات الجديدة وهذه التغييرات الجذريّة؟

عناصر تفكير قاسم

حتّى نفهم عقليّة نعيم قاسم وقانون الفعل وردّ الفعل الذي يسيطر على قراراته، لا بدّ من الأخذ بالاعتبار عدّة أمور:

إيمانه المطلق والقويّ بدولة الوليّ الفقيه لدرجة أنّه اختلف مع حركة "أمل" التي كانت تنظيماً عام 1979 من أجل دعم مشروع الثورة الخمينيّة.

نقل فكر ولاية الفقيه وتأهيله بشكل نظريّ في "كتاب الجهاد" الصادر عام 2005 الذي ألّفه وتُرجم إلى 6 لغات ويُعتبر المرجع الأهمّ في ما يتعلّق بمنهج وفكر "الحزب". يعتبر كتاب "حزب الله المنهج، التجربة، المستقبل" البالغ عدد صفحاته 480 أنّ "ولاية الفقيه هي القانون الشرعيّ، ولذلك يتوجّب، حسب الكتاب، على "الحزب" أن يلتزم قرارات المرشد الإيرانيّ في كلّ القرارات الاستراتيجيّة. "

دور الرجل في تأسيس "الحزب" عام 1982 مع 8 من الزملاء ثمّ الانتقال للعمل السريّ حتّى وصل إلى ما يعرف بإعلان "الرسالة المفتوحة"، التي على أساسها انتقل "الحزب" إلى العمل العلنيّ.

تأثير دراسة الكيمياء على تركيبة المعادلات السياسيّة للرجل: نعيم قاسم حاصل على بكالوريوس الكيمياء من الجامعة اللبنانيّة، ثمذ نال منها درجة الماجستير في الكيمياء وجمعها بدراسة العلوم الشرعيّة في الحوزة على يد علماء أهمّهم الشيخ محمّد حسين فضل الله صاحب الفكر التجديديّ والمتنوّر في آن واحد.

المحفّز الجديد

يجعلنا ذلك كلّه نحاول، محاولة وحسب، أن نتصوّر ما هي "المعادلات السياسيّة الكيميائيّة" المطروحة أمام عقل الشيخ:

بالطبع درس نعيم قاسم في مبادئ علم الكيمياء أنّ أيّ نظام كيميائيّ متّزن يتعرّض لتغيير في الضغط والحرارة أو درجة التركيز سوف يقوم "بتعديل نفسه" حتّى يقلّل من "آثار التغيير". وبالطبع درس الرجل في مبادئ علم الكيمياء أنّ "العامل المحفّز يسرّع أيّ تفاعل كيميائيّ."

هنا يمكن الرجوع إلى فعل المحفّز البشريّ في المفاوضات مثل دور الزعيم الفيتناميّ "هو شي منه" في مفاوضات باريس لتحرير فيتنام، ودور نيلسون مانديلا في سلام جنوب إفريقيا، وقبول الإمام الخمينيّ "الكأس المرّ" وتوقيع اتّفاق مع العراق.

بالتأكيد يدرك الرجل، الذي يجيد الفرنسيّة والإنكليزيّة ويتابع بدقّة رصد إسرائيل من الداخل والصحف العبريّة، أنّ معادلات العالم والمنطقة بعد وصول دونالد ترامب وضربتَي واشنطن وتل أبيب لإيران، وعمليّات التصفية التي قامت بها إسرائيل لقيادات "الحزب"، وسقوط نظام بشّار الأسد والنظام الأمنيّ السوريّ الذي كان يشكّل عمقاً لـ"الحزب"، وكلّ عناصر "المعادلة الكيميائيّة" من الألف إلى الياء قد تغيّرت وتحتاج إلى محفّز جديد.

هنا نضع المعادلات ، ونعرض هذا التصوّر، على النحو التالي:

أوّلاً: اتّفاق إيرانيّ – أميركيّ يعني بالضرورة تقييد كامل يد "الحزب" العسكريّة.

ثانياً: تحوّل "الحزب" من حزب يتبع ولاية الفقيه إلى حزب يتبع ولاية دستور الطائف، وهو بديل للانتحار الكامل.

ثالثاً: لا إعمار للبنان ولا إعمار للجنوب ولا عودة للنازحين من الطائفة الشيعيّة الكريمة إلى بيوتهم من دون دخول "الحزب" في سلطة الدولة أمنيّاً وسياسيّاً وعسكريّاً.

رابعاً: لا بنك دوليّاً، ولا استثمارات، ولا دعم عربيّاً ولا منح وهبات، ولا استثمارات خاصّة، ولا عودة مغتربين، ولا دعم ماليّاً للجيش، ولا مؤتمرات لدعم الاقتصاد اللبنانيّ من دون تسليم "الحزب" سلاحه إلى الدولة.

القرار الأصعب

هنا سوف يُطلب من نعيم قاسم القرار الأصعب في تاريخ مستقبل "الحزب"، وهو أن يتحوّل من حزب إيرانيّ إلى حزب لبنانيّ، أي أن يصبح "الحزب" الذي بدأ تأسيسه عام 1982 حزباً مغايراً تماماً في 2026!

ليذكر الرجل وهو يقرأ هذه الأيّام مقولة "سون تزو" في كتابه "فنّ الحرب" الذي كتبه عام 500 قبل الميلاد: "أعظم انتصار هو أن تُخضع العدوّ من دون قتال أو دمار. "

نافذة على فكر كمال جنبلاط

- **آراء ومواقف**

- **لبنان وعدم المساواة الإجتماعية والقانونية**

عندما ننظر الى النظام القائم في لبنان ، لا بدّ من إصدار أكثر من حكم :
اولاً : المساواة في الحقيقة غير متوافرة امام القانون ، وهذا ما نعني به أساسا اول تطبيقات الديمقراطية ، أكان ذلك في النظام الديمقراطي الفردي، ام الشيوعي الماركسي ، ام الفاشستي والنازي . فأولى المحاولات التي يمكن ان نطبقها في هذا المجال، مساواة الناس امام القانون ، المساواة الإجتماعية، فهناك مواطنون من درجة اولى وثانية وثالثة ورابعة ، عملياً لا يستطيعون ان يُنتخبوا لشغل أية وظيفة في لبنان ، اكانت وظيفة حكومية ، ام تمثيلاً نيابياً ، ام وظيفة ادارية . فئات عديدة محرومة ، لأن التمثيل الطائفي يمنع الكلداني والأشوري والعلوي والسرياني ، وحتى البروستانتي احياناً عملياً، أن يدخلوا الى وظيفة حكومية مكرّسة في الطوائف الست الرئيسة ، كما يسمونها في لبنان : سني ، شيعي ودرزي ، وماروني ، وارثوذكسي ، وكاثوليكي .
وهنا تمييز فاضح امام القانون لا تبرره المساواة الديمقراطية اذا اردنا ان نطبقها في حقل القانون. فهناك طوائف تستطيع ان تبعث بممثليها الى المجلس النيابي وطوائف لا تستطيع ، بل عليها واجب الإنتخاب فقط لممثلين عن الطوائف الخرى ، لأسباب تتعلق بنظام التمثيل الإنتخابي الذي يفرض التمييز العجيب ، وكذلك هي الحال في ما يختصّ بالوظائف والمناصب في الدولة .
(المرجع : كتاب "الإنسان والحضارة" صفحة 83)

- **التمثيل النسبي في المجلس النيابي هو الحلّ**

في ظني أن كل ما نحتاجه في لبنان في وضعنا القائم ، هو ما يتيح للنخبة الحقيقية ان تبرز في مستويات المجتمع والسياسة ، لأن الديمقراطية لا تعيش إلاّ بهذه النخبة ، بإبرازها المتواصل ، وإلاّ تفقد الديمقراطية كل معنى ، وهذا ما نراه في الواقع في نظامنا الديموقراطي في لبنان.
لهذا علينا واجب ابراز النخبة وتعديل قانون الإنتخاب هو أمر ضروري في نظري ، عن طريق تبنّي التمثيل النسبي في المجلس النيابي ، لأننا كلنا منزعجون من التمثيل بالأكثرية المطلقة ، فعلينا أن نخرج من نظام اللائحة والأكثرية الى التمثيل النسبي. فالتمثيل النسبي يغيّر وجه المجلس النيابي بشكل كامل . وكنت حاولت سابقاً أن اعتمده في الإنتخابات البلدية سنة

1962 فاصطدكت بمعارضة رئيس الوزراء وعدد من الوزراء ، بحجة ان النسبية قد تسمح لأخصامهم بالوصول الى هذه المجالس ، بالرغم من ان التمثيل النسبي أوسع تمثيلاً للإرادة الشعبية . فعندما نأخذ التمثيل النسبي ، على انه يمثل الأحزاب او الكتل الثلاثة الناجحة يصبح هناك نوعاً ما ، حزب يمين وحزب وسط وحزب يسار – جزب إيجابي وحزب سلبي وحزب حيادي – وهذا موجود في مختلف الطبيعة كلها ، من الذرّة الى الإفلاك ، حيث نجد ثلاثة عناصر دائمة : سلبي وايجابي وحيادي.
(المرجع : من دراسة له ، نشرتها جريدة الأنباء في 1974/8/3)

- **من اقواله:**
  - **ادعوكم الى التمرّد الخلاّق والثورة على القيود والإستسلام والخنوع**

في إطلالة له بتاريخ 1947/4/5 كوزير للإقتصاد الوطني ، وجّه هذه الدعوة ، وقال : سأوجه لكم اليوم ، وفي مساء كل يوم إثنين ، كلمة اريدها أن تكون كلمة "لبنان الجديد" الذي سنبنيه ، نحن الطامحين الى النور والى تفتق العتمة ، كجبلة من الآمال والعقل والإيمان.
هذا الحديث أبعد ما يكون عن الإقتصاد ، ولكنه في الواقع أوثق ما يكون ارتباطاً مع شؤون الإقتصاد ، فالإنسان كله في كل ما يعمل ، فهو في العلم كله ، وفي الإقتصاد كله ، وكذلك هو في الفن والصلاة والتضحية ، إذ أن اصغر اعمال الإنسان تجسيمه وتظهيره لشخصيته بكاملها . وهذا هو في الواقع -مع الحرية- مردّ احد عناصر المسؤولية في الإنسان ، فلا اقتصاد بلا علم ، بلا عقل ، وبلا ارداة ، وبلا فن ، وبلا شعور ، ولذة وألم ورغبة وإيمان. وكل هذا لا يحصل دون تمرد ، قصدت بالتمرد في حديثي، ليس الدعوة الى ثورة معلومة ، بل ثورة نريدها روحية ، وجامحة كالاعاصير ، تلهب النفوس ، وتمحو القيود ، وتصهر عناصر الأمة ، وتوحّد وطناً ، وتبني دولة .
قصدت التمرد لأنه لا يمكن بناء شيء في الكون واستمراره في الوجود إلاّ على اساس الإنتاج والخلق المستمر . فالنظام مثلاّ ليس تقييداً لإبتكار ، وحدّاً للعبقرية ، وتضييقاً لفسحة ولأمد ، بل هو انسجام في التطور الخلاّق، واندماج روحي داخلي حميم في تصميم الخليقة ، وشعورواع بأن قوى الكون تتبلور وتتمخض وتتطور وتتقدم في اعماقنا وفينا وفي الكون حولنا ، وكأننا قطعة او جزء لا يتجزأ من الوجود ، ولإرتفاع المادة والنبات والحيوان فينا الى صف الروحانية .
هنا في لبنان ، كل شيء في جمود ، وفي توقف وفي ا نتظار ، انتظار الوحي وهو فينا ، والإرادة وهي منّا ، والإبداع وهو شعلة الهبت ضمير العنصر البشري من اقصى التاريخ الى أقصاه.
إن لبنان بحاجة الى ان تنفتح فيه من جديد روح التمرد الخلاّق ، روح الثورة الروحية العملية البناءة ، وروح الهدم من جديد للبنيان من جديد. ان الرقي والإنشاء هدم وبنيان مستمران ، فلا استسلام الاّ للحق ، ولا رضوخ الاّ لروح الجماعة وروح الحرية والأنظمة والقانون، ولا انصياع إلاّ للقوى الخلاّقة في النفس.

- **لن نبني دولة في لبنان بدون تمرّد**

يجب ان نبني من لبنان دولة ، وبدون تمرد لن نبني لبنان ، يجب ان نتعصف وان نتكرس لهذا التمرد ، ان التمرد الخلاّق وحده يبعث لبنان أمة واعية ومستقلة ومؤمنة فعلاً .
إن الإصلاح الشامل لا يقوم إلاّ على اساس فكري عميق وعلى اساس روحي عميق.
يجب ان نخرج لبنان من القدرية الآسيوية ، والتواكل الآسيوي التي تمثلت في التاريخ بأنظمة الصين وبقبائل المغول الغزاة .
يجب ان يخرج لبنان من عقلية آسيا ورمزها الإله بروايتي الذي سرق الشرر من الآلهة وهو لا يزال مربوطاً الى الأبد على جبل القفقاز ، تنهش كبده النسور.
نحن ايضاً سرقنا بعض الشرر من الآلهة ودفعنا بأوّل جذع شجرة الى البحر ، وبنينا الأساطيل لتزخر في ظلمة التاريخ ، وابدعنا الفكرة القومية الاولى التي ما زال الكون يضج مستلزماتها .
وابدعنا الحرف المتكلم والمحراث ، وشكلاً للمدينة، وايام روما وبغداد ودمشق ، ومنّا كان القائد الذي تتلمذ قادة الارض على يده في ما بعد ، ومنّا من كان في القديم والحديث من كان.
ولكن هناك امراً جللاً ومحاولة كبرى يجب ان نفكر فيها بامان وشجاعة : يجب ان نحطم الرباط من حول ايدينا.
(المرجع كتابه "الإنسان والحضارة صفحة 7)

- **مطالب ومشاريع اصلاحية : مشروع تعزيز الأخلاق العامة**

إن العلمنة التي نؤمن بها هي غير العلمنة على الطريقة الغربية او على الطريقة الشرقية الشيوعية.

قلنا ونكرر القول ، إننا نطالب بإلغاء الطائفية السياسية بشكل كامل من الدستور ، ومن جميع القوانين ، ونعني بذلك فصل الدين عن الدولة مع بقاء الدولة ملتزمة بمبادىء الأخلاق لأننا نؤمن بالعلمنة على اساس أن الأخلاق هي شريعة الإنسان ، وإنما وجدت الدولة لكي تستكمل ، بواسطة القوانين ، تنفيذ الوصايا العشر التي تنص عليها كل الكتب المقدسة. وعندما نقول بضرورة فصل الدولة عن الدين ، اي إلغاء الطائفية السياسية ، فإنه مطلب ديني شامل ، ولكننا لا نعني ابداً بذلك إطلاقاً فصل الدين عن المجتمع او بالعكس ، لأننا نعتبر ان الدين هو اساس جوهري في قيام الجماعة ، وفي توجيه أخلاق العامة وفي التربية ، ولكننا نميّز بين التعصّب الديني وبين جوهر الدين وضرورة اقتباس هذا الجوهر ، وقد رأينا ابان الأحداث ان محنتنا الكبرى كانت ناجمة عن التصرفات الشاذة للأجيال الجديدة والإستهتار بقيم الأخلاق ، وعليه نرى :

اولا ، انه يجب تطهير الملاهي والسينما والتلفزيون والإعلام والصحافة والأفلام والمجلات من كل ما من شأنه ان يضرّ بالإخلاق العامة ، او يشجع الجيل الطالع والاولاد والتلامذة ، والطلاب على الإنفلات من قيود الأخلاق ، أي تطهير هذه الأدوات للإعلام العام من كل ما يوقظ في الإنسان غرائز الجنس والنزعة العدوانية العنيفة.

ثانياً : يجب تشجيع التعليم الديني في كل المدارس وجعله في متناول الجميع ، لأن مهمة الدين الاساسية هي دعم الأخلاق العامة والتهذيب الاخلاقي بما يفرضه الدين من ثواب وعقاب في هذه الدنيا وفي الآخرة لمن يفعلون الخير.

ثالثاً : اعادة دراسة الآداب العربية والأجنبية الكلاسيكية في المدارس والمعاهد ، الآن الادب العربي هو بحد ذاته مدرسة للشهامة والمروءة وعفّة النفس والذود عن الجار والفروسية وكل الأخلاق الحميدة.

رابعاً : اعادة الإهتمام بالفلسفة التي تتوج الدراسات القانونية واضافة دراسات في الصحة العامة وعنا ية الانسان بجسده وبراحته الجسدية والفكرية.

خامساً : جعل دراسة مادة الأخلاق اجبارية في مختلف المدارس والمعاهد، وجعلها مادة امتحان اساسية .

سادساً : إغلاق الملاهي ودور السينما وسواها من المؤسسات الليلية الساعة العاشرة مساء ، تعزيزاً للحياة العائلية وصيانة للأخلاق العامة.

(المرجع : كتابه "رسالتي العدالة الانسانية " صحة 191)

- **علوم وتكنولوجيا :**من أنظمة تفكر وحدها الى خلايا بالذكاء الإصطناعي، تحولات العالم الآن - عن جريدة النهار في 2026/4/9

لم يأتِ المستقبل كما وُعدنا به؛ لم يصل عبر إعلان واضح أو لحظة فاصلة. ما حدث كان العكس تماماً: لقد تسلّل بهدوء. دخل إلى المختبرات والشركات والأنظمة، بل وتجاوزها إلى أجسادنا، بينما كنا منشغلين بإيقاع يومي اعتيادي. ما يجري اليوم لا يمكن توصيفه كتطور تقني تدريجي، بل هو تسارع غير مسبوق يعيد تعريف الاقتصاد والطاقة والصحة، بل وحتى معنى أن تكون إنساناً. والمفارقة الأخطر أن هذا التحول العميق يحدث دون أن يدرك معظم الناس حجمه الحقيقي.

في قلب هذا التحول، يبرز الذكاء الاصطناعي بوصفه لم يعد أداة، بل فاعلاً مستقلاً. أنظمة قادرة على اتخاذ القرار، تنفيذ المهام، إدارة العمليات، وتصحيح أخطائها ذاتياً. ما يُعرف بـ "الذكاء الوكيل" لم يعد ينتظر الأوامر، بل يحدد الأهداف ويصل إليها. وهنا تتغير قاعدة القيمة: لم تعد في من يعمل، بل في من يصمّم النظام الذي يعمل.

بالتوازي، يعاد تشكيل مفهوم الطاقة. بطاريات الصوديوم، المستندة إلى عنصر متوافر في الملح، بدأت تنافس الليثيوم، والأهم أنها أثبتت قدرة على العمل في مياه البحر. هذا يفتح الباب أمام أنظمة تجمع بين تخزين الطاقة وتحلية المياه في إطار واحد، ما يعني إعادة تعريف أمن الطاقة والمياه عالمياً، وليس مجرد ابتكار تقني.

أما الروبوتات، فقد خرجت نهائياً من إطار التصورات المستقبلية. نحن أمام أنظمة تعمل على مدار الساعة، تتعلم بسرعة، ولا تخضع لمنطق الأجور أو الإجازات. التحول هنا لا يقتصر على استبدال وظائف، بل يمتد إلى استبدال نماذج العمل نفسها.

وفي ميدان الحوسبة، تمثل الحوسبة الكمية قطيعة مع المفهوم التقليدي للحساب. بدلاً من المعالجة المتسلسلة، يجري التعامل مع جميع الاحتمالات في اللحظة ذاتها، ما يسرّع اكتشاف الأدوية ويعيد تشكيل الأمن السيبراني، مع احتمال كسر أنظمة التشفير الحالية مستقبلاً. السؤال لم يعد "متى"، بل "من يستعد الآن."

في السياق ذاته، تتغير واجهات التفاعل مع التكنولوجيا جذرياً. لم تعد محصورة في الكتابة أو اللمس أو الصوت، بل انتقلت إلى التفكير ذاته. واجهات الدماغ والحاسوب باتت تتيح التحكم بالأجهزة عبر الأفكار، ما يعيد تعريف الإنتاجية والإبداع، ويطرح في الوقت نفسه إشكاليات عميقة حول الخصوصية.

ومن جهة أخرى، يدخل الذكاء الاصطناعي إلى عمق الحياة البيولوجية، حيث أصبح قادراً على تصميم بروتينات جديدة، واستهداف أمراض معقدة، وتسريع تطوير الأدوية بشكل جذري. ما كان يستغرق سنوات طويلة، قد يتحقق خلال أشهر، في تحول يعني إعادة برمجة الحياة نفسها، لا مجرد تطوير الطب.

وفي مجال الطاقة أيضاً، تتقدم الشمس لتتحول من خيار إلى مصدر هيمنة محتمل، مع تقنيات تتجاوز الكفاءة التقليدية. وبالتوازي، تعود الطاقة النووية بصيغة مختلفة عبر مفاعلات صغيرة مرنة، فيما يقترب الاندماج النووي من الواقع، بما قد ينهي مفهوم الندرة.

حتى الشاشات، بوصفها الوسيط الأساسي للإدراك الرقمي، بدأت تفقد مركزيتها. المعلومات لم تعد تُعرض فقط، بل تُنقل إلى الفضاء المحيط، حيث تُرى وتُلمس وتُعاش. إنه تحول في طريقة إدراك العالم، لا مجرد تحديث تقني.

وأخيراً، تبرز تقنيات تخزين الطاقة المعتمدة على الحديد والهواء، وهي مواد شديدة البساطة، كحل محتمل لمشكلة الاستمرارية في الطاقة المتجددة. المفارقة أن أبسط العناصر قد يكون مفتاح أكثر التحولات تعقيداً.

هذه التحولات، وإن بدت متفرقة، يجمعها خيط واحد: إنها تعيد صياغة نماذج العمل والاقتصاد وقواعد القوة. لم يعد المستقبل فكرة قادمة، بل واقعاً قائماً. والفارق الحاسم لن يكون فيمن يفهم هذه التغيرات، بل فيمن يبادر إلى استخدامها قبل أن تصبح أمراً عادياً. هنا فقط يُطرح السؤال الحقيقي: هل نشارك في بناء هذا العالم الجديد، أم نكتفي بمحاولة فهمه بعد فوات الأوان؟

- **صحة وغذاء :** الحساسية الموسمية : من اللقاح الى الأعراض- عن جريدة الجمهورية في 2026/4/16

الحساسية الموسمية ليست مجرَّد إزعاج عابر، بل هي نتيجة تفاعل معقّد داخل جهازك المناعي. فحين تدمع عيناك، ويحتقن أنفك، وتشعر بانزعاج في الجيوب الأنفية، فإنّ السبب غالباً هو حبوب اللقاح التي تطلقها الأشجار أو الأعشاب أو النباتات البرية في الهواء، تبعاً للفصل.

قد تبدو أول نوبة حساسية مفاجئة، لكنّها في الحقيقة تكون نتيجة عملية تراكمية بدأت قبل سنوات. في كل ربيع، على سبيل المثال، تنتشر حبوب اللقاح في الجو، وتلتصق بالأغشية المخاطية في العينَين والأنف والحلق. في البداية، لا يبالغ الجسم في ردّ فعله، لكنّه يبدأ بمراقبة هذه الجزيئات عبر خلايا متخصِّصة تُعرَف بالخلايا المتغصّنة، التي تجمع عيّنات منها لتحليلها.

الخطأ في التعرُّف على حبوب اللقاح

في مرحلة ما، ولأسباب لا تزال غير مفهومة تماماً، يخطئ الجهاز المناعي في التعرُّف على حبوب اللقاح، فيتعامل معها كما لو كانت طفيلياً خطيراً. هذا الخطأ يؤدّي إلى إطلاق مواد كيميائية تُسمّى السيتوكينات، التي تحفّز الالتهاب وتنشّط خلايا الدم البيضاء لإنتاج أجسام مضادة.

تُخزَّن هذه الأجسام المضادة خلايا تُعرف بالخلايا البدينة، المنتشرة في العينَين والأنف والمجاري التنفسية، لتصبح كأنّها «ألغام صغيرة» جاهزة للانفجار عند التعرُّض التالي لحبوب اللقاح. تُسمّى هذه المرحلة «التحسّس»، حيث يتعلّم الجسم اعتبار اللقاح تهديداً.

مدة التعرُّض للحساسية

نحو ربع البالغين يعانون من الحساسية الموسمية، وقد يتطوَّر هذا التحسّس بعد تعرّض واحد أو عبر مواسم متعدّدة. البعض يصاب بها منذ الطفولة، بينما يكتسبها آخرون بعد الانتقال إلى بيئة جديدة أو بسبب موسم لقاح كثيف بشكل استثنائي.

عند التعرُّض مجدداً لحبوب اللقاح، ترتبط هذه الأخيرة بالأجسام المضادة، ما يؤدّي إلى تنشيط الخلايا البدينة وانفجارها، مطلقةً مواد التهابية أبرزها الهيستامين.

الأعراض

هنا تبدأ الأعراض: زيادة إفراز المخاط، سيلان الأنف، السعال، الحكة، ودموع العينَين، بالإضافة إلى العطاس الذي يحاول طرد المهيّجات.

وبعد ساعات، تصل خلايا دم بيضاء أخرى تُعرف باليوزينيات لتعزيز الاستجابة، فتطلق موجة جديدة من المواد الالتهابية، ما يُبقي الأنسجة متورِّمة والمخاط متدفّقاً. ولا تقتصر التأثيرات على الأعراض الجسدية، إذ يمكن أن تُسبِّب الحساسية شعوراً بالتعب وضعف التركيز. فالاحتقان يؤثر على جودة النوم، كما تشير بعض الدراسات إلى أنّ الالتهاب قد ينعكس على المزاج والذاكرة.

كيف تعالج الحساسية؟

على رغم من ذلك، توجد وسائل فعّالة للسيطرة على الحالة. فمضادات الهيستامين تُقلِّل من استجابة الجسم، بينما تعمل بخاخات الأنف الستيرويدية على تهدئة الالتهاب. كما تساعد المحاليل الملحية في تنظيف الأنف من حبوب اللقاح. ومع تغيُّر الفصول، تتبدّل أنواع اللقاح، ما قد يمنحك فترة راحة أو بداية موجة جديدة. لكن، يبقى بإمكانك الحدّ من تأثير هذه الحساسية والتخفيف من أعراضها.

- **أخبار الرابطة :**

- **رابطة أصدقاء كمال جنبلاط تهنئ اللبنانيين بعيد الفصح المجيد**

بيروت في 7 نيسان 2026

رابطة أصدقاء كمال جنبلاط تهنئ اللبنانيين بعيد الفصح المجيد

بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد، تتقدم رابطة أصدقاء كمال جنبلاط من اللبنانيين عامة ومن المسيحيين منهم خاصة، بأصدق آيات التهنئة والتبريك، آملة من الجميع أخذ العبرة مما يعنيه هذا العيد ، التسامح والتجدد والانبعاث، فيعملوا معا لقبول الآخر واللقاء على الوحدة والعيش المشترك وقيام لبنان الجديد في العودة إلى الدولة الجامعة والحامية للانتصار على الأزمات والمخاطر المحدقة بالوطن. فلا قيمة لأحد بدون وطن يجمع ودولة ترعى وتحمي.
كل عام وجميع اللبنانيين بخير وسلام وأمان .

رئيس رابطة أصدقاء كمال جنبلاط
عباس خلف

- **من الصحافة أخترنا لكم :**
- خطاب عون وقيامة لبنان

مشاري الذايدي – جريدة الشرق الأوسط في 2026/4/19

قبل أمس، الجمعة، ألقى الرئيس اللبناني جوزيف عون أهم خطاب لرئيس لبناني منذ عقود مديدة، حول صورة دولة لبنان في المستقبل القريب، وليس عن مجرد «وقف إطلاق نار» بين إسرائيل ولبنان، وللدقة بين إسرائيل و«حزب الله» اللبناني المنضوي في «الحرس الثوري» الإيراني.

في هذا الخطاب، وجّه الرئيس جوزيف عون كلامه إلى اللبنانيين، ومن خلفهم كل مهتم بشأن لبنان في العالم. كان خطاباً تاريخياً يليق بحجم وعمق التحول الذي يصنعه لبنان اليوم، بتحرير قرار الدولة من هيمنة الحزب الخميني اللبناني.

قال عون إنه مستعد لفعل أي شيء من أجل استعادة السيادة اللبنانية، وتوفير الأمن والسلام للشعب اللبناني، وصون أراضيه، ومستعد أيضاً للذهاب إلى أي مكان كان «لتحرير أرضي، وحماية أهلي، وخلاص بلدي.«

ألا يذكركّم هذا بخطاب الزعيم المصري الاستثنائي أنور السادات، الذي كان شجاعاً حين حارب إسرائيل، وكان أكثر شجاعة حين عقد السلام معها لاستعادة كل حبة رمل من أرض مصر؟!

بالفعل، من الطبيعي أن تنفتح بوابات التخوين والشتائم السياسية والمزايدات المعتادة، من قنوات تلفزيونية معروفة وحسابات مألوفة في السوشيال ميديا؛ لذلك كان رئيس لبنان منتبهاً لهذا المعنى حين فسر الهجمات السياسية التي بدأت أو ستبدأ، وفسرها بأن قال: «الهجمات لسبب بسيط؛ أننا استعدنا لبنان وقرار لبنان للمرة الأولى منذ نحو نصف قرن. نحن اليوم نفاوض عن أنفسنا، ونقرّر عن أنفسنا، لم نعد ورقة في جيب أي كان، ولا ساحة لحروب أي كان، ولن نعود أبداً.«

كلمة السر في مجمل خطاب عون الأخير، وهو سبق أن أشار لهذه المعاني في خطاب القسم بالبرلمان اللبناني، هي الخروج من وصاية الآخرين، إيران بوجه خاص، ومن عباراته الكاشفة في هذا الخطاب قوله: «لن أسمح بأن يموت بعد اليوم لبناني واحد، أو باستمرار النزف من أهلي وشعبي، من أجل مصالح نفوذ الآخرين.«

سفينة لبنان حان لها أن تبحر في مياه الاستقلال؛ لأننا، يقول عون: «جميعاً في سفينة واحدة؛ فإما أن نقودها بحكمة حتى نصل بها إلى برّ الأمان، وإما أن نغرقها ونغرق معها جميعاً، ولا يحق لأيّ كان أن يرتكب تلك الجريمة، لا بحجة شعار، ولا بغريزة انتحار، ولا ولاء لغير لبنان وشعبه.«

بالمناسبة، هذه الحالة الجديدة في لبنان لم تغضب «حزب الله» اللبناني ومن يدور في فلكه، وراعيتهم إيران، فقط، بل في داخل إسرائيل ثمة انزعاج من وقف الحرب وقيامة لبنان.

في تقرير لافت كتبته لوسي ويليامسون مراسلة «بي بي سي» لشؤون الشرق الأوسط – القدس، رصدٌ لافت لهذا الانزعاج من داخل إسرائيل، ختمته بهذا التعبير عن رؤية إسرائيلية لهذا الاتفاق مع لبنان بضغط أميركي ترمبي: «لكن كثيرين يرون أن أهداف الحرب لدى الحليف الأميركي الرئيسي ليست دائماً هي نفسها بالنسبة لإسرائيل.«

إذن: لماذا أقول إنه أهم خطاب لرئيس لبنان منذ أيام الاستقلال الأول؟

لأنه ربما يكون خطاب الاستقلال الثاني.

- اسرائيل الجديدة تقود البيت الأبيض

محمد بصل – جريدة الشروق في 2026/4/10

ما زال العقل العربى أسيرًا للماضى ونظريات التبعية الإسرائيلية المطلقة للولايات المتحدة، ولا يستوعب طبيعة التغير الذى حدث فى موازين القوى بين تل أبيب وواشنطن فى علاقة وثيقة بدأت بالتزامن مع التفوق الصهيونى فى حرب 1948 ومرّت بالعديد من محطّات التأثير المتبادل والمد والجزر، إلى أن استقرت دفة القيادة فى يد بنيامين نتنياهو ليصبح بحق صاحب الكلمة العليا والأكثر نفوذًا فى معسكر الفاشية الدولية.

ولا أدل على حالة الإنكار العربية تلك من التباين بين التحقيق الذى نشرته «نيويورك تايمز» الثلاثاء الماضى عن كواليس قرار الحرب على إيران، وكثير من ردود الفعل والتعليقات العربية فى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى على الجرائم الإسرائيلية المتوحشة بحق الشعب اللبنانى الشقيق خلال الساعات الأولى لنفاذ اتفاق وقف إطلاق النار.

تراوحت التعليقات بين اعتبار التصعيد الإسرائيلى فى لبنان ردة فعل هامشية متعلقة بمسار المفاوضات الأمريكية الإيرانية، أو أنها التفاف طارئ على اتفاق الهدنة لتقليم نفوذ طهران فى المنطقة، بينما ذهب البعض فى قراءتهم إلى أن نتنياهو يعبر بهذا القصف عن عدم اقتناعه بوقف الحرب الآن.

يغلب على تلك التحليلات اعتقاد راسخ بأن مركز القرار الصهيوأمريكى فى البيت الأبيض والبنتاجون والاستخبارات المركزية، وأن إسرائيل مهما تضخم دورها فهى التابع، المنفذ للسياسات، والبيدق الأول فى حروب القطب العالمى الأوحد.

لكن قصة «نيويورك تايمز» تحمل لنا واقعًا مختلفًا تمامًا، وتؤكد بالفعل أن نتنياهو كان صاحب قرار الحرب، فهو من باع المجد المزيف لترامب مستغلا رغبته المحمومة فى السيطرة على سوق النفط وتحقيق ما لم يحققه رئيس أمريكى قبله بإسقاط النظام الإيرانى، وهو من ادّعى وحده سهولة الإطاحة بأجهزة النظام استنادًا إلى معلومات منقوصة عن الأوضاع الداخلية فى إيران، وهو أيضًا من زرع فى عقل ترامب التصور الخاطئ عن ضعف رد الفعل الإيرانى وهشاشة القدرات الصاروخية الآن للحرس الثورى والقواعد العسكرية، فضلًا عن استبعاده وقوع أزمة فى مضيق هرمز.

وأكدت القصة ما تردد - بين التسريب والنفى - عن رفض الأجهزة الأمنية والعسكرية الأمريكية تقديرات الموساد وجيش الاحتلال، وكيف أن نائب الرئيس الأمريكى ورئيس وفد المفاوضات الحالى جى دى فانس لم يكن ميّالًا من البداية لقرار الحرب، وهو ما يستقيم تمامًا مع ما نُشر الأسبوع الماضى عن مشادة هاتفية بينه وبين نتنياهو بشأن «الاستهانة بقدرات إيران وبيع وهم النصر السهل لترامب.«

القصة ليست مفاجئة على الإطلاق لمتابعى تحركات نتنياهو منذ بدء حرب الإبادة فى غزة، فهو دائمًا السبّاق إلى إعلان الأفكار التى يثير ترامب حولها صخبًا مبالغًا فيه، وهو الذى قاد منفردًا – فى عهد بايدن - معركة متعددة الجبهات ضد المحور الإيرانى فى المنطقة خلال صيف 2024، انتهت بخسائر فادحة لم ترد عليها طهران بصورة رادعة، ولم تتمكن من تعويضها أبدًا.

غير أن القصة تكشف بوضوح حجم النفوذ الذى باتت تحظى به إسرائيل فى دوائر الحكم الأمريكية، وهذا بالضبط ما كان يحلم به نتنياهو منذ صعوده للحكم أول مرة منذ 30 عامًا: القدرة المطلقة على توجيه واشنطن وتحريك آلتها العسكرية العملاقة لخدمة أهدافه والتغطية على مصالحه، مكرّسًا سمة رئيسية من مقوّمات «إسرائيل الجديدة» التى ينشدها، لتتمدد بالردع فى مختلف الاتجاهات الاستراتيجية وتغيّر لصالحها موازين القوة فى المنطقة وربما العالم، وباستخدام جميع الإمكانات الأمريكية من دون حساب.

وكما أن الحرب على طهران إسرائيلية من بدايتها، فالتصعيد فى لبنان جزء لا يتجزأ من أجندة «إسرائيل الجديدة» بغض النظر عمّا ستؤول إليه المسألة الإيرانية. لقد أعدّ نتنياهو ومساعدوه العسكريون خطة تطبيق نموذج غزة من جديد، وكانوا فقط ينتظرون التوقيت المناسب، آملين فى دفع الشعب اللبنانى إلى الاقتتال الداخلى أو التحلل أو التقسيم نتيجة تغذية النعرات الطائفية. والهدف الوضح هو تأمين الحدود الشمالية للكيان وتحويل جنوب الليطانى إلى جولان ثانية، بل وجعلها منطقة غير قابلة للحياة من جديد لمنع عودة النازحين وربما تمهيدًا للسيطرة التامة عليها وتحقيق الحلم القديم لحاييم وايزمان بأن يكون نهر الليطانى هو الحد الشمالى للدولة العبرية.

إن فهم العدو وتحوّلاته وتطور أدواته هو أول خطوات المواجهة. واستهداف القيادة الإسرائيلية لأمريكا اليوم يتطلب تحركًا دؤوبًا، يجب أن تتوازى فيه المواقف القوية (المعلنة) مع المسارات الدبلوماسية والحشد الدولى لتعميق عزلة مجرمى الإبادة، مع التحرك فى الداخل الأمريكى وأوروبا واستغلال الغضب المتصاعد ضد نفوذ اللوبى الصهيونى.

- ساعة الإلتفات الى الساعة

غسان شربل – جريدة الشرق الاوسط في 2026/4/13

يلتفتُ دونالد ترمب إلى ساعتِه. لا يحبُّ الحروبَ الطويلة. يدركُ خطورتَها. يعرفُ عددَ المتربصين به على طريقِ الانتخاباتِ النصفية المقتربة. لكنَّه لا يحبُّ أيضاً الخسارة. أو الاعتراف بها. يعتبرُ أنَّه انتصرَ في الحرب. ولم يبقَ غير ترجمة الانتصار. ويرى أنَّه أبدَى مرونةً كافية. أرسلَ نائبَه جي دي فانس إلى إسلام آباد. ونائبُه ليس من الصُّقور ولا من دعاةِ الحروبِ في الخارج.

كانَ يعتقدُ أنَّ «النظامَ الإيراني الجديد» أكثرُ عقلانيةً ومرونةً وذكاءً وأنَّه سيتلقَّفُ الرسالة. لم يحدثْ ذلك. محمد باقر قاليباف ابنٌ شرعيٌّ للعمودِ الفقرِي للنّظام. ابنُ «الحرس الثوري» والمؤسساتِ كاملةِ الولاء للمرشد. ليسَ سهلاً على النّظامِ الإيراني أن يبدوَ في صورةٍ من استسلمَ لأوامرِ «الشيطان الأكبر» وجنرالِه المقيمِ في البيت الأبيض. يلمّحُ ترمب إلى أنَّه يملكُ أوراقاً بديلةً بينها «الحصار البحري». لن يسمحَ لطهرانَ باستدراج واشنطن إلى مباراةٍ مفتوحةٍ في عضّ الأصابع.

يصعبُ التَّكهنُ بدقةٍ بما دارَ في رأس جي دي فانس في طريقِ عودتِه من إسلام آباد. كانَ يتمنَّى لو أنَّ الجانبَ الإيرانيَّ جاءَ باحثاً عن فرصةٍ للخلاصِ من الحربِ والاكتفاءِ بأنَّ النّظامَ لم يسقط على دويّ الغاراتِ الأميركيةِ والإسرائيلية. لو أبرمتْ صفقةٌ كبرى لسافرَ اسمُ دي فانس فوراً إلى التاريخ وأنعشَ فرصَه في الإمساكِ لاحقاً بالمكتب البيضاوي والأختام. لم يحصلْ ذلك.

يصعبُ كذلك التَّكهنُ بما دار في رأس قالياف. وافقَ على الجلوس مع فانس تحت سقفٍ واحد. لقاءٌ هو الأول من نوعِه منذ ولادة الثورة قبل سبعةٍ وأربعين عاماً على دوي الهتافات ضد أميركا. وقد يكون قالياف شعرَ بأنَّ أميركا ترمب لا تشبه أميركا أسلافه. وأنَّ الزَّمنَ الذي كانت إيرانُ تستطيع فيه أن توكلَ إلى أذرعها مهمةَ تفجيرِ سفارةٍ أميركية أو خطفِ مواطن أميركي مضى وانقضى. ويعرف قالياف أيضاً أنَّ إيرانَ لم تستطع الثأرَ جديّاً لمقتل الجنرال قاسم سليماني وأنَّها اضطرت إلى الجلوسِ والتفاوض مع نائبِ من أمرَ بقتله. وعلى رغمِ ذلك تصرّف الوفد الإيراني كأنَّ الحربَ لم تقع.

يعرف قالياف أنَّ إيرانَ استخدمت كلَّ أوراقها. وأنَّها نجحت في خلطِ الأولويات. أوجدت قضيةً كبرى اسمُها إغلاقُ مضيق هرمز. وأنَّ فتحَ المضيق بالوسائلِ العسكرية مكلف. لكنَّه يعرف بالتأكيد أنَّ العالمَ بأسره قد يتعب من هذا السلوكِ الإيراني الذي يلحق ضرراً فادحاً بالاقتصاد العالمي ما قد يبلور إرادةً دوليةً بضرورة فتحهِ بكل الوسائل. يُضاف إلى ذلكَ أنَّ الإصرارَ على الاحتفاظِ بثروةِ اليورانيوم المخصَّب قد يدفعُ إيران إلى حالةٍ أعمقَ من العزلة.

يلتفتُ بنيامين نتنياهو إلى ساعتِه. أكثريةُ الإسرائيليين تؤيّدُ «حرباً وجودية» ضدَ إيران. لكنَّ الثَّمنَ ليس بسيطاً والحسمَ ليس سهلاً، لا مع إيرانَ ولا مع الأذرع. حبسَ أنفاسَه حين نظرَ إلى جلساتِ التفاوض الطويلة في إسلام آباد. الذَّهابُ مع ترمب إلى الحرب محفوفٌ بالقلق. سيّدُ البيتِ الأبيض يتسرَّع أحياناً في الاستنتاج أنَّ الحرب انتهت. يملك القدرةَ على ارتكابِ المفاجآت والانعطافات. لم يتساهلْ. أمرَ الجيشَ بارتكابِ مذبحةٍ مروعةٍ في شوارع بيروتَ لترسيخ اتفاقِه السَّابقِ مع ترمب على فصلِ الملفّ اللبناني عن مجريات المواجهةِ مع إيران. شعرَ بالارتياح لأنَّ الوفدَ الأميركيَّ لم يسارع إلى استرضاءِ الوفدِ الإيرانيّ بهديةٍ في موضوعِ الملف اللبناني.

همومُ نتنياهو لا تقتصر على الملفِ النوويّ الذي يعطيه ترمبُ أولويةً مطلقة. ترسانةُ إيرانَ الصاروخيةُ طالت نقاطاً كثيرةً في إسرائيل وخلَّفت فيها معالمَ دمارٍ لم تعرفه مسبقاً. ما زال يحلمُ على الأقل بجولةٍ جديدةٍ في الحربِ لتعميق خسائرِ إيرانَ العسكرية والاقتصادية ولدفع طهرانَ إلى الإقلاع جدياً عن حلمِ استئصال «الورمِ السرطاني» كمَا تشيرُ إلى إسرائيل.

يشعر نتنياهو بأنَّه نجحَ في الثأر من البَصمات الإيرانية التي وقفت عملياً وراءَ «طوفان السنوار» وحروبِ حسن نصر الله وبعدَه نعيم قاسم. شطبُ المرشدِ السَّابقِ وجزءٍ من القيادة الإيرانية في الضربة الأولى مشهدٌ غيرُ عادي في تاريخ حروب الشرق الأوسط.

يلتفت نعيم قاسم إلى ساعتِه. أكَّدَ «حزب الله» وفاءَه الكاملَ لإيرانَ والولي الفقيه. لكنَّه يدرك بالتأكيد أنَّ قرارَ الذهابِ إلى الحرب لم يكن شعبياً خارجَ بيئته. وأنَّ سائرَ المكوّناتِ اللبنانيةِ تعارضه. وأنَّ لبنانَ يستعدّ لجلسةِ مفاوضاتٍ مباشرة مع إسرائيلَ برعايةٍ أميركية. يدركُ أيضاً أنَّ إيرانَ الحالية هي غيرُ إيرانَ التي كانت في بدايةِ الحرب. وأنَّ الحزبَ يفتقرُ إلى العمقِ السوري. وأنَّ سوريا أحمد الشرع لا تشبهُ أبداً سوريا بشارِ الأسد. وأنَّ الاحتكامَ إلى الشارع محفوفٌ بمخاطرِ حربٍ أهلية والطلاق بينَ المكونات. ويعرفُ أيضاً أنَّ نبيه بري يلتفت إلى ساعتِه.

يلتفت الوسيطُ الباكستاني إلى ساعتِه. إنقاذُ وقفِ النَّار يرتدي الأولويةَ حالياً. هل ينظرُ المرشدُ الجريحُ إلى ساعتِه ويستنتج أنَّ بقاءَ النظام أهمُّ من كلّ ما عداه، وأنَّ التَّنازلَ أفضلُ من الخيارات الانتحارية؟ هل ينفتحُ البابُ لجولة مفاوضاتٍ أخرى أم أنَّ إنضاجَ المواقفِ لا يمكن أن يتمَّ إلا على نارٍ حامية؟ وهل تتداركُ القيادةُ الإيرانية الأمرَ قبل أن تلتقيَ عقاربُ ساعة ترمب مع عقاربِ ساعة نتنياهو؟

- لبنان بين التفاوض والسيادة : كيف نواكب التحولات دون ان ندفع الثمن ؟
  انطون قسطنطين . جريدة الجمهورية في 2026/4/14

لم يعُد الشرق الأوسط كما كان. فالإقليم يشهد تحوّلاً متسارعاً في مقاربة الصراعات، حيث تتراجع المواجهة المفتوحة لمصلحة مسارات تفاوضية أكثر تعقيداً وتشابكاً. وصلت المقاربة الإبراهيمية إلى السقف المسدود وبرزت بعد حرب ضارية مفاوضات إسلام آباد كمؤشّر واضح على انتقال جزء من إدارة النزاعات إلى قنوات سياسية غير تقليدية، تجمع بين التفاوض غير المباشر وتداخل المسارات الإقليمية والدولية.

هذا التحوّل لا يمكن قراءته كحدث ظرفي، بل كجزء من إعادة تشكيل أوسع في توازنات المنطقة. فالدول لم تعد تنظر إلى الصراع من زاوية عسكرية بحتة، بل باتت تقاربه كملف مركّب يتداخل فيه الأمني بالاقتصادي والسياسي. ومن هنا، تصبح القدرة على التكيّف مع هذه التحوّلات معياراً أساسياً لفعالية السياسات الوطنية.

في هذا الإطار، يبرز السلام كخيار سياسي مشروط، لا كطرح نظري أو أخلاقي. فالسلام، متى استند إلى تفاهمات واضحة وضمانات متبادلة، يمكن أن يشكّل مدخلاً للاستقرار وتخفيف كلفة الصراعات الطويلة. لكنّه، في المقابل، ليس مساراً يُعتمد تحت الضغط أو كاستجابة تلقائية للمتغيرات، بل خيار يُقاس بمدى خدمته للمصلحة الوطنية.

من هنا، يكتسب التفاوض موقعه الطبيعي كأداة من أدوات السياسة، لا كغاية بحد ذاته. هو وسيلة تُستخدم لتحقيق أهداف محدّدة، ويُفترض أن تُدار بتوقيت محسوب وضمن رؤية متكاملة. ولا يجوز استهلاكها تحت الضغط أو خارج سياقها.

غير أنّ المخاطرة تكمن في الانزلاق إلى مقاربات قصوى. فالرفض المطلق لأي مسار تفاوضي يعزل الدول ويفقدها القدرة على التأثير، فيما يؤدّي الانخراط غير المدروس إلى تقديم تنازلات غير محسوبة. وبين هذين الخيارين، تبرز الحاجة إلى مقاربة متوازنة، تقوم على التدرّج، وتربط كل خطوة بحسابات دقيقة للمصالح.

بالنسبة إلى لبنان، تبدو المعادلة أكثر حساسية. فهو لا يزال في حال عداء مع إسرائيل ، وفي الوقت نفسه يعاني هشاشة داخلية تجعل أي قرار استراتيجي غير توافقي عاملاً إضافياً للانقسام. كما أنّ تداخل المسارات، كما ظهر في مفاوضات إسلام آباد، يضع لبنان أمام تحدّي عدم فقدان زمام قراره في لعبة إقليمية أوسع.

لذلك، لا يمكن التعامل مع ملف السلام أو التفاوض بمنطق الاستنساخ أو الاستجابة للضغوط. بل يجب أن ينطلق من خصوصية الواقع اللبناني، حيث يرتبط أي خيار بتوازنات داخلية دقيقة، وبحاجة إلى حدّ أقصى من التوافق الوطني . فالسلام، كما الحرب، لا يمكن أن يكون قرار فئة أو انعكاساً لإرادة خارجية فقط، بل هو قرار دولة يُتخذ ضمن مؤسساتها وبأكثرية مكوناتها السياسية.

لكن في المقابل، لا يمكن تحويل هذه التعقيدات إلى ذريعة لتعليق النقاش. فالجمود السياسي لم يحمِ لبنان، بل ساهم في تعميق أزماته وتقليص هامش حركته. كما أنّ تجاهل التحوّلات الجارية، ومنها مسارات التفاوض الإقليمي، يضعه تدريجياً على هامش القرار.

يبقى أنّ أي مسار تفاوضي لا يمكن أن يفرض معادلة مستدامة من دون معالجة جدّية للقضية الفلسطينية، التي تبقى أحد أبرز مصادر التوتر في المنطقة. ومن هنا، فإن مصلحة لبنان تقتضي التمسك بالمبادرة العربية رغم تجميدها، بالتوازي مع حماية توازنه الداخلي ورفض التوطين.

في الخلاصة، لا يقف لبنان أمام خيار بسيط بين القبول أو الرفض، بل أمام كيفية إدارة مرحلة انتقالية دقيقة. المطلوب مقاربة سيادية متدرجة، تُحسن استخدام أدواتها، وفي مقدّمها التفاوض، من دون أن تتحوّل إلى رهينة لها. هكذا فقط يمكن للبنان أن يحجز موقعه في معادلة تتغيّر، من دون أن يفقد توازنه الداخلي أو سيادته.

- لبنان ... التحريض والمخاوف من كارثة جديدة
تيمور جنبلاط – جريدة الشرق الأوسط في 2026/4/20

يبقى وقفُ إطلاقِ النار أولويةً ومصلحةً للبنان واللبنانيين، على أمل أن يتحوّلَ إلى مسارٍ دائمٍ لا مجرّد هدنة مؤقتة وفق المعايير المبدئية التي يجب على لبنان التمسك بها. وفي هذا السياق، فإنَّ أي إعلانٍ عن مساعٍ لفتح قنوات تفاوض، مهما كان مصدره، يعكس استدراكاً عميقاً بأنَّ استمرار الحرب لم يعد خياراً، لا على لبنانَ فقط، بل على استقرار المنطقة بأسرها التي تقفُ على مفترق خطير.

وإذا كانَ الترحيبُ بوقف إطلاق النار بديهياً، فإنَّ تجربة هذه الحرب، بكل ما حملته من مآسٍ وتداعياتٍ، تبقى مؤلمةً ومؤسفةً في مختلف جوانبها.

ومع كلّ ما قدّمه لبنانُ من تضحيات في ظلّ العدوان الوحشي الذي طال الحجرَ والبشر، من مواطنين وصحافيين ومسعفين، إلى مستشفيات ومدارس، ومع نزوحِ مئات آلاف اللبنانيين داخل وطنهم، كانَ من المعيب فعلاً أن يصرّ بعضٌ، من داخل لبنان وخارجه، على تقديم دروس في الوطنية أو الانخراط في التنظير، بل ذهبَ أبعد من ذلك إلى تغذية خطاب الكراهية والتحريض، وكأنَّنا لم نتعلّم شيئاً من تاريخنا. فإلى هؤلاء الذين يختبئون خلفَ الشاشات أو المنصّات التي تدّعي المهنية، ويذهبون إلى حدّ شيطنة فئةٍ كاملة من اللبنانيين، نذكّرهم بأنَّ هناك فارقاً جوهرياً بين الناس وبين من دفع بهم وبنا إلى هذه الحرب. فأبناءُ الجنوب والبقاع والضاحية هم أولاً وأخيراً لبنانيون، وهم أنفسهم من دفعوا الثمن الأكبرَ جراء هذه الحرب.

إنَّ تحميل شريحة كاملة من اللبنانيين مسؤولية ما جرى ليس سوى وصفة جاهزة لإعادة إنتاج الفتنة التي دفع اللبنانيون أثماناً باهظةً لها في الماضي. وهو أيضاً تجاهل لحقيقة أنَّ هذه الشريحة بالذات كانت ولا تزال في صلب المعاناة.

وعليه، فإنَّ الدعوة إلى الانقسام، أو التمادي في الخطاب الطائفي، أو التحريض تحت أي عنوان، لن تؤدي إلا إلى كارثة جديدة سيدفع ثمنَها الجميع دون استثناء. فهل نحتاج إلى إعادة التذكير بالحرب الأهلية؟ وهل يحتمل لبنان مغامرات جديدة من هذا النوع؟

لذا، وبدل المزايدات من خلف الشاشات، المطلوب تحمّل المسؤولية والعمل على إيجاد مخارج حقيقية. هؤلاء الذين يملكون ترفَ التنظير من الخارج، الأجدى بهم أن يساهموا فعلياً في تثبيت وقف العدوان، بدل إطلاق الأحكام من مسافة آمنة. أمَّا في الداخل، وفي ظل المشهد الكارثي الذي تركه العدوان، فإنَّ الحكمة تقتضي التهدئة لا التصعيد، والانفتاح على كل المساعي التي يمكن أن تساهم في وقف النَّزف. فمهما كانتِ الملاحظات على هذا المسؤول أو ذاك، فإنَّ استهداف المؤسسات الدستورية في لحظة كهذه لا يخدم إلا تعميق الانهيار.

إنَّ الواقع يفرض التعامل مع ما هو قائم، لا انتظار ما نتمنّاه. وعليه، فإنَّ التعاون مع رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس النيابي ورئاسة الحكومة، هو ضرورة وطنية لتقليل الخسائر وحماية ما تبقّى من البلاد. وتبقى هذه المؤسسات، إلى جانب الجيش اللبناني، الإطارَ الوحيدَ القادرَ على إدارة الأزمة ومنع الانزلاق إلى الفوضى الشاملة، فيما يشكّل الجيش الضمانة الوطنية التي لا بديل عنها لاستعادة السيادة على كامل الأراضي اللبنانية. أمَّا الاتهامات الجاهزة بالتخوين أو التخاذل، فهي خطيرة وفي غير محلّها، في ظرف لم تعد فيه خطوط حمراء، وأصبح فيه البلد بأكمله مستهدفاً.

ولأجل ذلك، فإنَّ أي كل جهد سياسي أو دبلوماسي حصل لوقف الحرب، يبقى واجباً وطنياً لا يجوز الطعن به.

وفي المقابل، فإنَّ ما شهدته بعض المناطق من مظاهر إطلاق نار عشوائي وخطير، هو سلوك مرفوض ومدان، لا يمتّ إلى المسؤولية الوطنية بصلة، ويشكّل إهانةً لآلام اللبنانيين الذين ما زالوا تحت الركام، ولعائلات الشهداء والجرحى، ولحجم المأساة التي يعيشها الوطن. فلبنان لا يُبنى بالاستعراض، ولا تُصان كرامتُه بالفوضى، بل بالوعي والمسؤولية والانضباط.

لقد أثبتت كلُّ التجارب أنَّ لبنانَ لا يُحمى إلا بوحدته، وبمؤسساته، وبقدرته على تجنّب الانزلاق إلى صراعات داخلية مدمّرة. ومن هنا، فإنَّ مسؤوليتنا، كقوى سياسية، أن نرتقيَ إلى مستوى التحدي، وأن نضع حدّاً لخطابات التحريض، وأن نعمل، ولو متأخرين، على إخراج البلاد من هذه المأساة.

إنَّ المرحلة المقبلة لن تكون سهلة، بل هي لا شك مرحلة دقيقة جداً بل وخطيرة، لكنّها تفتح، إذا أحسنّا التعامل معها، نافذة لإعادة تثبيت الاستقرار وبناء مسار مختلف يحمي لبنان من تكرار هذه الكوارث.

لبنانُ اليوم بحاجةٍ إلى عقل هادئ، إلى مسؤولية، وإلى قرار جامع يحمي الناس، لا إلى مزيد من الانقسام.